وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج -البويرة-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

علاقة البيئة الأسرية بعزوف أو اقبال تلاميذ المرحلة المتوسطة على الدراسة

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:

بغدالي ليلى

تحت إشراف الدكتورة :

عتروت وردة

السنة الجامعية 2020 / 2021

إهداء

إلى النفس التي صنعت طموحي واليوم يرى لحظة كبري ونجاحي إلى من أحمل اسمه إلى من أمسك بيدي منذ صغري إليك أبي الغالي أهدي كل نجاح وصلت إليه في حياتي.

أهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى أعظم مخلوقة في هذا الوجود التي وهبتني الحياة إلى أمي الحبيبة.

إلى أخواتي وأزواجهن وأولادهن وإخوتي الذين شملوني بالعطف وأمدوني بالعون.

إلى صديقاتي وزملائي الذين رافقوني طيلة الحياة الدراسية.

إلى الكشافة التي علمتني معنى النضال.

إلى فوج البشائر بسور الغزلان وقائديه أهدي هذا العمل.

إلى كل من علمني حرفا وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ووفقني في إنجاز هذا العمل

أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة عتروت وردة

وأتقدم بالشكر إلى كل من سهل علي وساعدني في إتمام هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام وكل زملائي في قسم علم الاجتماع بكل تخصصاته

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
فهرس الموضوعات	/
قائمة الجداول	/
ملخص الدراسة باللغة العربية	/
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	/
مقدمة	أ - ت
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
تمهيد	02
1-أسباب اختيار الموضوع	03
2-أهمية الدراسة	03
3-أهداف الدراسة	03
4-الإشكالية	04
5-فرضيات الدراسة	06
6-تحديد المفاهيم	06
7-المقاربة النظرية	08
8-الدراسات السابقة	10
خلاصة الفصل	18
الفصل الثاني: الأسرة	
تمهيد	20
1-تعريف الاسرة	21
2-خصائص الأسرة	24
3-وظائف الأسرة	25
4-أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية	29
5-العوامل المؤثرة في الدور التربوي	34
6-تكامل العلاقة التعليمية بين الاسرة والمدرسة	38
خلاصة الفصل	42

الفصل الثالث: التلميذ والمدرسة	
تمهيد	44
1-العلاقة التفاعلية للتلميذ داخل المدرسة	45
2-دور الأسرة في زيادة التفاعل المدرسي	52
3-أسباب عزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة	57
4-الحلول المقترحة لزيادة الإقبال على الدراسة	65
خلاصة الفصل	67
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للبحث الميداني	
تمهيد	69
1-المنهج المتبع في الدراسة	70
2-عينة الدراسة	70
3-مجالات الدراسة	71
4-تقنيات جمع البيانات	72
5-تقنيات تحليل المعطيات	73
خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس: التحليل الميداني	
1-قراءة المعطيات العامة	76
2-قراءة وتحليل معطيات المحور الأول	84
3-نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الأول	102
4-قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني	104
5-نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني	119
6-النتائج العامة للدراسة	121
خاتمة	123
قائمة المراجع	124
الملاحق	128

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الشخص المجيب على الاستمارة.	76
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء.	77
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات .	78
04	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.	79
05	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.	80
06	توزيع أفراد العينة حسب نوعية السكن.	81
07	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	82
08	العلاقة بين مكان الإقامة وزيارة الأولياء للمدرسة التي يدرس فيها الأبناء.	83
09	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأسرة لمكتبة خاصة.	84
10	توزيع أفراد العينة حسب نوع الكتب الموجودة في البيت لديهم.	85
11	توزيع أفراد العينة حسب نسبة المطالعة داخل البيت.	86
12	توزيع أفراد العينة حسب نسبة تحفيز الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت.	87
13	علاقة مطالعة الأولياء داخل البيت وتحفيز الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت.	88
14	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء أبنائهم على الاستفادة العلمية من الانترنت.	89
15	توزيع أفراد العينة حسب توفير الأولياء للأبناء الإمكانيات المادية للمساعدة على الدراسية والمراجعة.	90
16	توزيع أفراد العينة حسب نوع الإمكانيات التي يوفرونها.	91
17	توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الأبناء على مراجعة الدروس.	92
18	العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومساعدته لابنه على مراجعة دروسه داخل البيت.	93
19	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومساعدتها لابنها على مراجعة الدروس داخل البيت.	94
20	توزيع أفراد العينة حسب موقف الآباء من عجز أبنائهم على حل واجباتهم .	95
21	توزيع أفراد العينة حسب زيارة الأولياء إلى المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم.	96
22	توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ.	97
23	توزيع أفراد العينة حسب استدعاء الأستاذ للوالدين بسبب إهمال الابن لدروسه.	98
24	توزيع أفراد العينة حسب تحاورهم مع أبنائهم.	99

25	توزيع أفراد العينة حسب تخصيص الأولياء أوقات معينة من أجل مراجعة الدروس لأبنائهم.	100
26	توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء اتجاه عدم نجاح أبنائهم في دراستهم.	101
27	توزيع أفراد العينة حسب رأي الاولياء حول ما الذي اكتسبه الأبناء من اللعب بالألعاب الإلكترونية.	104
28	توزيع أفراد العينة حسب أولويات الابن بين واجبات المدرسة والالعاب الإلكترونية.	106
29	العلاقة بين رأي الاولياء إذا كانت الألعاب الإلكترونية لها تأثير على النتائج الدراسية للأبناء وإنجاز الواجبات المدرسية قبل أو بعد اللعب بالألعاب الإلكترونية.	107
30	توزيع أفراد العينة حسب استجابة الابن لطلب الوالدين بترك اللعب والاهتمام بالدراسة.	108
31	توزيع أفراد العينة حسب تحكم الأولياء بوقت اللعب المخصص للتلاميذ.	109
32	العلاقة بين تحكم الأولياء في الوقت المخصص للعب أبنائهم وتفضيل الأبناء الألعاب الإلكترونية على الدراسة.	110
33	توزيع أفراد العينة حسب رأي الاولياء حول نتائج قضاء الأبناء وقت طويل في اللعب بالألعاب الإلكترونية.	111
34	توزيع أفراد العينة حسب رأي الأولياء حول استخدام الأبناء للألعاب الإلكترونية وأثرها على النتائج الدراسية.	112
35	توزيع أفراد العينة حسب أسباب التأخر في النتائج الدراسية للتلميذ.	113
36	توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تجعل التلميذ يتعلق بالألعاب الإلكترونية وإهماله لدروسه.	114
37	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء أبنائهم على مشاهدة الألعاب الإلكترونية العنيفة لأنها تزرع داخلهم سلوك مواجهة الآخرين.	115
38	توزيع أفراد العينة حسب رأي الأولياء إن كان أبنائهم يفضلون الالعاب على الدراسة.	116
39	العلاقة بين أسباب التأخر النتائج الدراسية للأبناء وتفضيلهم للألعاب الإلكترونية.	117

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البيئة الأسرية وعلاقتها بعزوف أو اقبال التلاميذ في المرحلة المتوسط على الدراسة فكانت أهداف الدراسة في التعرف على أهم أسباب عزوف التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة وتأثير المستوى الثقافي والعلمي للوالدين على توجهات التلاميذ نحو التعلم والمدرسة وأيضا التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد التلميذ واقباله على الدراسة، وأيضا التعرف على تداعيات تأثير الألعاب الإلكترونية في إعادة تشكيل ثقافة الطفل وابتعاده عن الدراسة.

حيث قدمنا هذه الدراسة بجانبين، جانب نظري تطرقنا فيه إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالبيئة الأسرية وعلاقتها بعزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة، آخر تطبيقي قمنا فيه بدراسة ميدانية أخذنا فيها عينة متكونة من 60 تلميذ في المرحلة الرابعة متوسط التي قمنا من خلالها بدراستنا الميدانية ثم تطرقنا إلى قراءة النتائج العامة التي حققت لنا فرضيات دراستنا و التي كانت كالتالي: انه كلما زاد المستوى الثقافي للوالدين زاد اقبال التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة وكلما زاد تعلق التلاميذ وممارستهم للألعاب الإلكترونية زاد عزوفهم على الدراسة

Abstract in English

This study aimed to identify the family environment and its relationship to the reluctance of students in the intermediate stage to study. The objectives of the study were to identify the most important reasons for students' reluctance to study in the intermediate stage and the impact of the cultural and scientific level of parents on the students' attitudes towards learning and school, as well as identifying the methods of parental treatment Which helps the student and his interest in studying, as well as identifying the repercussions of the impact of electronic games on reshaping the child's culture and keeping him away from the study.

Where we presented this study in two aspects, a theoretical aspect in which we dealt with the knowledge of information related to the family environment and its relationship to the students' reluctance or interest in studying, the last applied in which we conducted a field study in which we took a sample of 60 students in the fourth intermediate stage through which we conducted our field study and then we touched upon Reading the general results that achieved the hypotheses of our study, which are as follows: that the higher the cultural level of the parents, the greater the students' interest in studying in the middle school, and the more the students' attachment and their practice of electronic games, the greater their reluctance to study.

مقدمة:

يعد موضوع الأسرة من بين المواضيع المهمة التي كانت ولا زالت ميدانا وحقلا للعديد من الدراسات والبحوث التربوية لأنها بيئة اجتماعية تحتضن الطفل وتقوم بتنشئته وتكوين خبراته وتوسيع معارفه واكسابه مهارات جديدة لكي يصبح قادرا على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

فالبيئة الاسرية وثقافتها تتحدد من خلال تقدير قيمة الأسرة وطريقة المحافظة عليها فكلما كان المستوى الثقافي للأسرة مرتفعا كلما كان اقبال الأبناء على الدراسة أكبر والعكس صحيح كلما كان التشجيع والاهتمام والمراقبة من طرف الأسرة أقل كلما زاد عزوف الأبناء على الدراسة أكبر، فالتشجيع والتحفيز الدراسي حول وضعية تمدرس الأبناء من شأنه ان يخلق رغبة ودافعا قويا نحو التعلم ومما لا شك فيه أن دور الأسرة لا يتوقف في تلبية حاجيات أفرادها ولا ينتهي بمجرد دخول الابن للمؤسسة التعليمية بل يتعداه إلى متابعة النشاط الدراسي، لأن الوالدين يطمحون إلى أن يحالف أبنائهم النجاح في كل الميادين و لا يتحقق ذلك إلا بتهيئة كافة الظروف المادية والمعنوية التي تكسبهم القدر الكافي من التعلم.

فالعزوف او الاقبال من الجوانب المهمة في ميولات الأبناء نحو الدراسة لذلك نجد ذلك التعاون بين البيئة الاسرية والبيئة المدرسية الذي يخلق نوع من تكامل الأدوار التربوية والتعليمية التي تحتضن الطفل وتساعده على الدراسة خاصة.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن دور البيئة الأسرية وعلاقتها في عزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة، و هذا من خلال تقسيمها على عدد من الفصول و التي كانت كالتالي :

الفصل الأول: وكان تحت عنوان البناء المنهجي للدراسة، حيث خصص هذا الفصل للطرح الإشكالي لموضوع الدراسة واعتباراته ومن خلاله تم التطرق إلى تحديد وصياغة أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، ثم صياغة الإشكالية وفروضها، تحديد المفاهيم والمقاربة النظرية ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: ويتمثل في مدخل إلى الأسرة والمتضمن تعريف الأسرة وخصائصها ووظائفها وأهميتها في التنشئة الاجتماعية ثم العوامل المؤثرة في الدور التربوي، ثم تكامل العلاقة التعليمية بين الاسرة والمدرسة.

الفصل الثالث: ويتمثل في مدخل إلى التلميذ والمدرسة والمتضمن على العلاقة التفاعلية للتلميذ داخل المدرسة، ثم دور الاسرة في زيادة التفاعل المدرسي ثم أسباب عزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة والحلول المقترحة لزيادة الاقبال على الدراسة.

الفصل الرابع: ويتمثل في مدخل إلى الأسس المنهجية للبحث الميداني والمتضمن على تعريف عينة الدراسة ومجالات الدراسة وتقنيات جمع البيانات ثم تقنيات تحليل المعطيات.

وأخيرا الفصل الخامس: وكان العنوان التحليل الميداني ويضم قراءة المعطيات العامة ثم قراءة وتحليل معطيات المحور الأول ثم نتائج القراءة والتحليل تليها قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني ثم نتائج القراءة والتحليل وأخيرا النتائج العامة للدراسة .

الفصل الأول

البناء

المنهجي

للدراسة

تمهيد

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الإشكالية
5. فرضيات الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. المقاربة النظرية
8. الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

وصول الباحث لمعرفة حقيقة الظواهر يتطلب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث العلمي الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، وهو ما يفرض علينا من خلال هذا الفصل التطرق إلى أهم الجوانب المنهجية المعتمدة من إشكالية الدراسة وفروضها وصولا إلى المقاربة المتبعة.

1) أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع الذي نحن بصدد دراسته لعدة أسباب منها:

- الاهتمام بموضوع الاسرة كمجال للدراسة
- تمثل اسهاما معرفيا وتربويا واجتماعيا يكشف علاقة البيئة الاسرية بعزوف التلاميذ على الدراسة
- محاولة معرفة تأثير المستوى الثقافي للوالدين على المسار الدراسي للطفل من خلال التنشئة الاسرية في المرحلة المتوسطة
- الإحساس بحجم مشكلة الألعاب الالكترونية من خلال انتشار هذه الوسائط الترفيهية وتأثيرها على التوجه نحو الدراسة خاصة المرحلة المتوسطة
- اثراء المكتبة الجامعية والاستفادة من موضوع البحث

2) أهمية الدراسة:

- جدة الموضوع المدروس المندرج تحت السوسيولوجيا التربوية
- الحاجة الملحة لمعرفة أسباب عزوف تلاميذ المرحلة المتوسطة على الدراسة بسبب المحيط الاسري

- قلة الدراسات الوطنية في هذا الشأن بما يساهم بإضافة جهد معرفي متواضع في الحقل البحثي العلمي والمعرفي
- قد تساهم في حسن تخطيط البرامج التوعوية الاسرية للتقليل من ظاهرة العزوف الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

3) اهداف الدراسة:

- التعرف على اهم أسباب عزوف التلاميذ عن الدراسة في المرحلة المتوسطة.
- الوقوف على تأثير المستوى الثقافي والعلمي للوالدين وأثره على توجهات التلاميذ نحو التعلم والمدرسة.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لتنمية الثقافة لدى أبنائها وتعزيز دافعيتهم الى الدراسة.
- التعرف على تداعيات تأثيرات الألعاب الالكترونية في إعادة تشكيل ثقافة الطفل وابتعاده عن الدراسة.

4) الإشكالية:

تعد الاسرة النواة الشرعية الأولى لقيام الحياة، فتظهر كتنظيم اجتماعي عن طريق مجموعة الإنجازات والمهام المتمثلة بأدوارها الوظيفية المتساندة وظيفيا وبنائيا مع بقية الأنظمة المجتمعية الأخرى ومع الانساق التربوية، لذا فهي المكان الذي ينشأ فيه الفرد فهي عبارة عن وحدة اجتماعية في إطار ربط الأدوار في نطاق اجتماعي ومجتمعي،

وهي الجماعة الأولية التي تعلم الطفل وتنشئه وترعاه ومن هذا يمكن القول بانها من اهم الجماعات الإنسانية واعظمها تأثيرا في حياة الافراد، فالجو الاسري يؤثر على تربية الطفل واتجاهاته وتصرفاته، فهي الحلقة الأولى التي يمر بها ويبقى متصلا بها، لان الاسرة تشغل الإطار المرجعي للطفل حيث يتمثل من خلالها معايير المجتمع وتقاليده وبالتالي تلعب دورا هاما في عملية البناء وتحديد معايير وقيم شخصيته، ونمائها على أساس العلاقة بين الوالدين والطفل، و مع هذا فكثير من الاسر تقع في أخطاء او تجاوزات في تنشئة ومعاملة الأبناء في أحيان عدة تكون هذه الأخطاء في التنشئة الاجتماعية و لو بغير قصد حيث تؤثر على مستويات عدة من حياتهم حتى المدرسية منها .

و نظرا لما للتربية الاسرية من دور في تعزيز مسارات التوجهات المدرسية للطفل و لمدى اهتمامه بالمدرسة أو إحجامه عنها فقد كانت الأسرة أو البيئة الأسرية بشكل أوسع عاملا مهما في ذلك .

و في هذا نجد أن قضية العزوف عن الدراسة او عدم الرغبة والاهتمام والامتناع عن الدراسة ظاهرة شائعة في كل المجتمعات والبلدان خاصة مع تنامي العولمة، والاختلاف يكمن في التعاطي معها وفي التعامل مع التمثلات الاجتماعية للنجاح والفشل كما انها تشير إلى وجود خلل وظيفي واجتماعي وتربوي وأيضا نفسي، فهي مشكلة أصبحت تؤرق كثيرا من الآباء و الامهات في ظل عصر التكنولوجيا، والتطور

و هو ما جعل بعض أولياء أمور الطلاب والتلاميذ يشتكون من ان أبنائهم أصبحوا لا يهتمون بالدراسة ولا يبالون بها ويكتفون بما يجدونه من معلومات وحلول جاهزة من خلال الانترنت و ادمانهم على الألعاب الالكترونية و اهمالهم لدراستهم.

و الظاهر أن عزوف التلاميذ عن الدراسة خاصة في المرحلة المتوسطة التي لها فلسفة خاصة بها قوامها بناء مواطن يستطيع الانخراط في مجال الحياة بفاعلية، عبر ما تكونه من اتجاهات موجبة نحو العمل واحتراما له، كما تمكنه الانتقال الى مرحلة تالية من الدراسة، ليس لشيء في داخلهم فقط فلا يمكن الإلقاء باللوم عليهم وحدهم، انما هناك أسباب عدة لعزوف التلاميذ وابتعادهم وتسربهم من الدراسة منها ما يقع على الاسرة ودور الاباء في ذات الانساق المترابطة ومنها ما يكون ناشئا من التلميذ نفسه فمظاهر اللامبالاة بالدراسة والعزوف عنها ليس معطى فطري يولد مع الفرد، بل هو نتيجة لعوامل مختلفة منها ما يتعلق بالبدائل الوظيفية الثقافية ، لذلك يتوجب على السياسات التربوية ان تأخذ بعين الاعتبار ان توقفها في معالجة هذه الظاهرة شرط أساسي لنجاح وتحقيق النتائج الإيجابية ويأتي في مقدمة هذه الابعاد البيئة الاسرية ودورها في تنظيم الأجزاء الداخلية للقيم السائدة عندها و كذا طبيعة المناهج المتبعة في المدارس لان المدرسة فضاء للتنافس والتكيف الاجتماعي والتعديل الوظيفي والقيمي فعناصرها الثقافية والاجتماعية قد تكون وظيفة جيدة لإكمال البناء الاسري للطفل او يمكن ان تفقد هذه الوظيفة كلية او جزئيا أي تتعرض لخلل في الوظيفة، لان الاسرة و

المدرسة لا يمكن الاستغناء عنهما في عملية البناء الكلي للطفل داخل تنظيم المجتمع من حيث مضامينها واتصالها بالواقع الاجتماعي و متطلبات العصر والأساليب البيداغوجية ونظم التقييم التعليمي والتربوي وكل ذلك رهن المشروع المجتمعي الذي نحمله ونحلم به لأجيالنا الصاعدة.

ومن هنا تأتي إشكالية موضوعنا و التي تنطلق من السؤال التالي:

- ما هي العلاقة الارتباطية بين البيئة الاسرية وعزوف او اقبال التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة؟

أما الأسئلة الفرعية فهي كالاتي:

1. كيف يؤثر المستوى الثقافي للوالدين على عزوف التلاميذ عن الدراسة في المرحلة المتوسطة؟
2. ماهية طبيعة تأثيرات الألعاب الالكترونية على التلاميذ وعزوفهم عن الدراسة في المرحلة المتوسطة؟

5) فرضيات الدراسة:

1. كلما زاد المستوى الثقافي للوالدين زاد اقبال أبنائهم المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة على الدراسة.
2. كلما زاد تعلق التلاميذ وممارستهم للألعاب الالكترونية زاد عزوفهم عن الدراسة.

6) تحديد المفاهيم:

تعتبر هذه العملية من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لذا يشترط في هذا التحديد الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس محكم وسليم، وعليه سنتناول من خلال بحثنا هذا بعض المفاهيم الأساسية التي يمكنها أن تخدم دراستنا.

6-1- البيئة الأسرية:

هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر ويعمل هذا النظام الثقافي السائد على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل من الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، و الأسرة تكون جزء من النظام السياسي القائم في الدولة، يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطه من هذه الخلية الاجتماعية.[1]

التعريف الإجرائي:

نقصد به الكيان الذي يعيش الفرد حياة اجتماعية سليمة ويقدم له الحب والحنان واحتياجاته كفرد داخلها ولاسيما الدعم الدراسي.

[1] عدنان أبو مصلح:**معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار الشروق الثقافي، الأردن، عمان، 2010، ص17.

6-2- العزوف:

جاء في لسان العرب لابن منظور"عزَفَت نفسي عن الشيءَ تَعزِف " وَتَعْزُف عزْفًا وَعزُوفًا: "تركَتهُ وزَهِدَت فيه وانْصرَفَت عنه"[1]

التعريف الإجرائي:

هو كره وترك الطفل أو التلميذ للدراسة وذلك لشيء في نفسه وبسبب مجموعة من الضغوط أدت إلى عدم تحمله للدراسة والنفور منها رغم تحصيله الدراسي.

6-3- التلميذ:

لغة: هو المتعلم جمع تلميذ وتلميذة[2]

اصطلاحا: يعد التلميذ محور العملية التربوية إذ يجب الاهتمام بهم من حيث متابعة دروسهم والمواظبة عليها وتهذيب السلوك، وهو الهدف المنشود من العملية فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف في مجالي التربية والتكوين.[3]

[1]ابن منظور، جمال الدين محمد:**لسان العرب**، دار صادرة، بيروت، 1994، ص245.

[2]جرجي شاهين عطية:**المعتمد قاموس عربي عربي**، دار صادر للنشر،بيروت، طبعة2، 2000، ص52.

[3]رافدةالحريري:**التقويم التربوي**، المناهج للنشر والتوزيع، عمان،2008، ص194-195.

يرى سعد إسماعيل أن التلميذ هو" المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله وهم عادة خريجو النظم التعليمية السابقة، فتلاميذ الابتدائية هم خريجو نظم الحضانة، والإعدادية هم خريجو المرحلة الابتدائية، والثانوية هم خريجو المرحلة الإعدادية[1]

-التعريف الإجرائي للتلميذ:

التلميذ هو كل من التحق بمؤسسة تعليمية في مرحلة معينة من المراحل لغرض التعلم والحصول على شهادة.

6-4- المرحلة المتوسطة:

هي مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، ويراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم.[2]

هو الحد الأدنى من التعليم الذي تؤمنه الدولة لكل فرد فيها.[3]

---

[1]أحمد إسماعيل الحجي:**التقويم التربوي**، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص194-195.

[2]Manhal.net/art/s/20741 ،يوم الثلاثاء 24 أفريل2021، على الساعة 14:30.

[3]يوسف ذياب عواد:**سيكولوجية الأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية**، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، الطبعة1، 2006، ص15.

-**التعريف الإجرائي** : هي منشأة تعليمية تتوسط المرحلة الثانوية والابتدائية، توفر ثقافة عامة لجميع التلاميذ من فئة عمرية معينة.

7) المقاربة النظرية:

باعتبار ان موضوع الدراسة يتمحور حول العلاقة البيئة الاسرية بعزوف او اقبال التلاميذ ومدى تأثير ذلك على دراستهم وهذه الأخيرة تعتبر الخلية الأساسية في بناء المجتمع وأساس تواجدها وكذا بقائها واستمراريتها يعود الى الدور الأساسي والمحوري للمحافظة عليها، الى جانب ذلك نجد ان الاسرة تتضمن عدة التزامات وارتباطات تؤثر على مكانتها ووظيفتها في المجتمع وعليه فان أفضل مقاربة هي النظرية الوظيفية

حيث يركز التحليل الوظيفي على ظواهر خاصة داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويحاول تبيان كيف ان الظواهر يمكن ان تؤدي الى المحافظة على استقرار النظام بكليته وان تؤدي الى عكس ذلك وعندئذ تصبح الوظيفة خللا وظيفيا[1]

وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية من اراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليدين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية

[1] حسان عماد مكاوي، ليلى حسين السيد:**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، 2006، ص124.

الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار"هربرت سبنسر" ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال "اوجست كونت"، "اميل دوركايم" و اراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين[1]

كما اكتسبت مفهوم الوظيفية قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" حيث قال "ان المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق او نظام او بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الافراد[2]

واما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

- البناء:structure هو مصطلح يشير الى الطريقة التي تنظم الأنشطة المتكررة في المجتمع
- الوظيفية fonction يشير هذا المصطلح الى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع [1]

[1]نفس المرجع السابق، ص125.

[2]مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد:**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص99.

فالبنائية ترى ان المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع[2]

ولان الاسرة بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الاسري وطبيعة وظائفه او الخلل الوظيفي الذي يمكن ان يصاب به هذا النظام.

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في الدراسات الاسرية بالنماذج الوظيفية او نماذج التحليل الوظيفي الذي يركز على تحليل عدد من الوظائف والهداف العامة التي تقوم بها الاسرة كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف او الوظائف بصورة إيجابية او سلبية

وفي نفس الوقت يرى أصحاب النظرية الوظيفية ان للأسرة أهدافا وظيفية محددة يقوم عليها المجتمع التي تحمل أيضا وسائل اتصالية بين افراد الاسرة، لديهم أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب ان يقوم به الافراد من اجل اشباع وتحقيق أهدافهم، او فئة المستفيدين من البيئة الاسرية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف

---

[1] محمد عبد الحميد:**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

[2] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد:مرجع سبق ذكره، ص100.

مثل التعليم، التربية، تقديم المعلومات، العطف، الحنان، المراقبة، تقديم الحاجات المادية والمعنوية.....الخ

و بناءا على ما سبق يمكن القول ان النظرية البنائية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي للبيئة الاسرية اثبتت انه يمكن ادراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع ان يتواجد بدونها فهي النواة الأساسية لبناء المجتمع.

8) الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت دراسة علاقة البيئة الاسرية بالتلاميذ ولكن اختلفت طريقة وجزئية دراسة وتحليل الموضوع، اما دراسة عزوف او اقبال التلاميذ على الدراسة كحالة فان الموضوع يعد جديدا في هذا الإطار ومن بين الدراسات التي تناولت دراسة علاقة البيئة الاسرية بعزوف او اقبال التلاميذ في المرحلة المتوسطة على الدراسة ما يلي:

أ- الدراسات العربية:

1-دراسة الباحث (سامر سعد اسطفان):

المعنونة "أثر الخلفية الاسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، تخصص علم الاجتماع، جامعة الأردن سنة 1995

- **أهداف الدراسة:**

التعرف الى علاقة الخلفية الاسرية بمشكلات التسرب وتدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة، والخروج ببعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، التي من شانها ان تسهم في التقليل من انتشار مشكلتي التسرب وتدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدرسة.

- **المنهج المستخدم:**

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج المقارن وذلك بهدف مقارنة الخلفية الاسرية للطلبة المتسربين والمنتظمين كذلك مقارنة الخلفية الاسرية للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني بالطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع ومن جانبٍ آخر مقارنة الخلفية الاسرية للطلبة المتسربين التابعين للمدارس الواقعة في منطقة عمان الشرقية بالطلبة المتسربين التابعين للمدارس الواقعة في منطقة عمان الغربية، وكذلك الحال بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني.

- **طريقة جمع البيانات:**

المقابلة شبه المقننة التي يطلق عليها البعض المقابلة "الاستبيانية" التي تكونت اسئلتها معدة مسبقا وذات صياغة محددة ومرتبة على نحو متسلسل ومنطقي حسب اهداف الدراسة وفصولها، وقد اشتملت الدراسة على استبانة موجهة للطلبة تحتوي على 76 سؤالا قسمت الى أربعة اقسام.

- **نتائج هذه الدراسة الى:**

- ان متوسط حجم الطلبة المنتظمين اقل من متوسط حجم اسر الطلبة المتسربين.
- ان متوسط حجم أسر الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع اقل من متوسط حجم أسر الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني.
- ان متوسط دخل أسر الطلبة المنتظمين أعلى من متوسط أسر الطلبة المتسربين.
- إن نسبة الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني الذين ينتمون إلى أسر مفككة أعلى من نسبة الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني الذين ينتمون إلى أسر غير مفككة.

2-دراسة للباحثة (سناء مهنا الخير أحمد)

المعنونة "البيئة الاسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية كلية الدراسات العليا جامعة النيلين سنة 2017م 1438هـ

- **أهداف الدراسة:**

- التعرف على أثر العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي.
- التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في العملية التحصيل الدراسي.
- معرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم.
- التعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي.

- **طريقة جمع البيانات:**

اعتمدت على الملاحظة والمقابلة، تقوم الباحثة باستخدام أداة الاستبيان ويوزع على عينة عشوائية من أولياء أمور الطلاب بالمدرسة محل البحث المقابلة تجرى مع الأخصائيين الاجتماعية بالمدرسة إن وجدوا ومناقشات جماعية مع الإدارات التعليمة بالقطاع والمعلمين.

- **توصلت هذه الدراسة الى أن :**

- الأمهات أكثر التصاقا ورعاية أكاديمية لأبنائهم.
- الأسر التي يرتفع مستواها الاقتصادي والتعليمي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها.
- الوعي الثقافي الاجتماعي له تأثير على الفهم والوعي بأهمية التعليم والتحصيل الدراسي.

- انشغال بعض الآباء بالكد وكسب المعاش يحول دون تفرغهم لرعاية الأبناء أكاديميا.
- ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.
- ممارسة التحفيز بنوعية المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.
- الحدة والعنف وعدم الإلمام بالفروق الفردية من الوالدين يعرض الطفل لعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

ب- الدراسات الجزائرية:

1-دراسة للباحثة (نبيلة جرار):

المعنونة "الموروث الثقافي الاسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل" دراسة ميدانية بثانويات بلدية المسيلة أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة سنة 2018/2017.

- **أهداف الدراسة:**

- التعرف على الموروث الثقافي للأسرة والذي يقاس بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لتنمية الثقافة لدى أبنائها بين الماضي والحاضر.
- الوقوف على تأثير المستوى العلمي والثقافي للوالدين وكيفية استغلاله في زيادة التحصيل الدراسي للطفل.
- تبحث في مساهمة ثقافة الوالدين والمستوى التعليمي لهما في تكامل الأسرة والمدرسة.

- **المنهج المستخدم:**

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتضمن محاولة وصف الظاهرة من جهة وتحليل وتفسير وفهم هذه الظاهرة وما تحتويه من أمور خفية من جهة أخرى، وفي هذا المنهج لا يكتفي الباحث بمجرد الوصف أو جمع البيانات، فمن الضروري أن يستكشف عن المعاني والدلالات التي تحتوي عليها البيانات التي تحصل عليها، والكشف عن المتغيرات وذلك بتطبيق مختلف الطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

- **طريقة جمع البيانات:**

اعتمدت على الاستمارة التي هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، أما الأداة

الثانية فهي الملاحظة وتعتبر وسيلة هامة من وسائل البيانات وتعرف على أنها "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة أما ثالثا فقد استخدمت أداة الوثائق والسجلات الإدارية تعد إحدى المدارس التي يعتمد عليها الباحث أثناء جمع البيانات ورابعا استخدمت المقابلة وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص أو أشخاص للحصول على بعض البيانات الموضوعية.

- **توصلت هذه الدراسة إلى .:**

- اهتمام الوالدين بالموروث الثقافي للأسرة بين الماضي والحاضر وتعريفه للطفل.
- توريث ونقل التراث الثقافي الاسري للطفل بما يتوافق مع ثقافة العصر لنمو الطفل خاصة الأم.
- متابعة الاسرة للإصدارات العلمية والبرامج التلفزيونية المتخصصة في تنشئة الطفل.
- إطلاع الوالدين على البرامج الدراسية لأطفالهم وفق الإصلاحات الجديدة حتى يتمكنا من مساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد.
- ضرورة معرفة الوالدين استخدام شبكة الأنترنت لأنها لغة العصر الآن.
- حرص الوالدين وخاصة الأب على زيارة المدرسة بصفة دورية.

- تجديد مكتبة المنزل من حين لآخر.
- اهتمام الوالدين بأدب الأطفال وثقافتهم.
- اهتمام الوالدين بالأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال ومساعدتهم على المشاركة وخاصة الإناث.

ت- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (نيوتالNuttal)1971:

تحمل عنوان "الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأطفال" وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين 9-11 سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية واختبار الدافعية الأكاديمية أشارت النتائج الى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب أقل عدوانيا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وأن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي[1]

[1]زعيمية منى:**العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري، قسنطينة،2012-2013.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء الجزائرية منها أو العربية أو الأجنبية نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت الى ان اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في عزوف أو إقبال التلاميذ على الدراسة وأن الأسرة التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم يكون لدى أطفالها حب الدراسة و إقبالهم عليها وخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على التحصيل ونجاح الأبناء الدراسي أو عزوفهم.

إلا أنه من الملاحظ اننا لم نجد دراسات اهتمت بعزوف أو إقبال التلاميذ على الدراسة وعلاقتها بالبيئة الأسرية وهذا ما حاولنا التطرق إليه من خلال دراستنا هذه .

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى موضوع الدراسة في أجزاء سبعة اذ تعرض الأول الى إشكالية الدراسة وتعرض الثاني الى أسباب اختيار الموضوع بينما تطرق الثالث الى اهداف الدراسة وتناول الرابع أهمية الدراسة وتعرض الخامس الى تحديد مفاهيم الدراسة، بينما تناول السادس المقاربة السيسيولوجيا ليعالج السابع الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا والتعقيب عليها ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثاني
الأسرة

تمهيد
1. تعريف الاسرة
2. خصائص الأسرة
3. وظائف الأسرة
4. أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية
5. العوامل المؤثرة في الدور التربوي
6. تكامل العلاقة التعليمية بين الاسرة والمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من المسلمات التي تتداولها الكتب ومازالت أن الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش أو الانعزال عن الأفراد الآخرين من بني جنسه ليعيش وحده، فالأسرة هي التي تضع الأساس الأول في بناء جسد الطفل الذي يبدأ عقله في التكوين منذ اللحظة الأولى فالأسرة مجتمع صغير يتميز بالروابط الوثيقة والحوافز المباشرة التي تكون علاقات متبادلة بين مختلف أطرافه، ونظرا لما تحتله الأسرة من مكانة اجتماعية وتربوية فكان لابد من دراستها وتخصيص جزء من البحث يعرض أهم تعاريف الأسرة والأهمية البالغة لها في العملية التربوية والتعليمية.

1) تعريف الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح...الخ، والاسرة أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع وكل واحد يعتقد انه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى[1].

التعريف اللغوي: هي الدرع الحصينة و هي أهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر[2].

قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة[3].

الأسرة في اللغة تعني من أهل بيت الإنسان/ الرجل فهي عشيرته[1].

---

[1]أحمدسالم الأحمر:**علم اجتماع الأسرة: بين التنظير والواقع المتغير**، دار الكتاب الجديدالمتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص16.

[2]عبد القادر القصير:**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربيةدراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص33.

[3]عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني:**الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص15.

التعريف الاصطلاحي: جاء في معجم علم الاجتماع أن" الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2].

وقد قام العديد من علماء الاجتماع بوضع تعريفات كثيرة للأسرة فقد عرفها هيربرت سبنسر 'H Spenser' بأنها وحدة بيولوجية ، ويقول سيمنز 'Simninanz' الأسرة بأنها أمر طبيعي بين الرجل والمرأة إلى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي، ويشير وليم اجبرن'W Egebern' بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأولاد أو بدونهم كما يرى أن العلاقات الجنسية الوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة[3].

---

[1]السعيد عواشرية:**<u>الأسرة الجزائرية إلى أين</u>**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005، ص13.

Josef sumpf et Michel Hugue :**<u>Dictionnair de sociologie</u>**, Librairie,[2]Larousse, Paris, 1973, P131

[3]سعيد محمد عثمان:**<u>الاستقرار الأسري وآثره على الفرد والمجتمع</u>**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009، ص15-16.

أما سميرة أحمد فتعرفها بأنها " أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية[1].

وتعرف أيضا" بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها[2].

فالأسرة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع الأفراد بل هي خاضعة في تطورها لما يريده لها القادة والمشروعين وتنبعث من تلقاء نفسها من خلال الأصل الاجتماعي واتجاهاته وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة وتتطور وفق عمرانية ثانية لا يستطيع الأفراد سبيلا إلى تغييرها أو تعديلها ما تقتضي به، وأن القادة المشرعين ليسوا في هذه الناحية وغيرها الا مسجلين لاتجاهات مجتمعاتهم ومترجمين عن رغباتهم وما هيئته له.

والأسرة كمنظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض المميزات التي تدل دلالة قاطعة على وحدتها كنظام اجتماعي مستقل وذات صفات وخصائص اجتماعية فريدة كما توضح هذه المميزات مكانتها في المجتمع[1].

---

[1] سميرة أحمد السيد:**علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة،الطبعة 2، 1993، ص63.

[2] ممدوحة سلامة:**تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد**، دراسات نفسية، أكتوبر 1991، ص115.

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد منا، وهي المسؤولة عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعيا بل ويتعدى مسؤولياتها ذلك، فهي مسؤولة أيضا عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، ولكن مع تعقد الحياة الاجتماعية ومع التقدم التكنولوجي وتعدد الحاجات الإنسانية أصبحت الأسرة في حاجة إلى نظم أخرى تساعدها على أداء رسالتها، فكان على المجتمع من بذل الجهد لإيجاد نظم أخرى مساعدة كالمدرسة وغيرها.

كما توصف على أنها في الأساس وحدة اجتماعية إنتاجية ونواة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، تسودها علاقات التكافل والتعاون والود والالتزام الشامل بفعل ضرورات الاعتماد المتبادل بين الطفل و ابوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات والامتيازات ومن حيث الانتساب[2].

و هناك تعريف آخر يقول هي" مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب"[3].

---

[1] إبراهيم جابر السيد: **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014، ص19-21.

[2] أنتوني غدنز، تر : فايز الصياغ الكتور:**علم الاجتماع**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، الطبعة 4، 2005، ص251.

[3] فاطمة المنتصر الكتاني: **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق، رام الله، الطبعة 4، 2000، ص47.

كما تعرف الأسرة كذلك بانها"جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية ويطلق على هذا الشكل الأسرة النووية"[1]

بالرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة إلا أن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يقوم بوظائف ضرورية وحيوية للبشرية بشكل عام[2]

وتبقى حقيقة هامة قائمة هي أن الأسرة تعتبر وحدة البناء الاجتماعي الأساسية والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي لا يكاد مجتمع انساني يخلو منها، وتأتي أهمية الأسرة من خلال نوعية العلاقة التبادلية التي تقيمها مع باقي النظم الاجتماعية المختلفة التي تحيط بها، والتي تشكل بدورها المجتمع، بالإضافة إلى أن الأسرة تعد رافدا يمد المجتمع بالطاقة البشرية التي تسير عجلة المجتمعات وتحافظ على البقاء الإنساني على مر العصور.

2) خصائص الأسرة:

- الأسرة هي النواة الاولى في بناء المجتمع، ولا يخلو أي مجتمع بشري على الارض بصرف النظر عن درجه تحضره أو تأخره.

---

[1] بسام محمد أبو عليان: **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، مكتبة بيتا، غزة، طبعة 4، 2011، ص115.

[2] أحمد محمد أحمد، جبريل حسن العريشي، وفاء بنت رشاد، عيد عبد الواحد علي: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1434هـ، 2013م، ص51.

- تتكون الأسرة عبر طقوس ومراسم وقواعد يقرها الدين وثقافة المجتمع.
- الأسرة عمل جماعي مشترك، أي لا يقوم به فرد واحد بل يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية، كالنظام الديني، النظام الأسري والنظام الاقتصادي والنظام الصحي.
- الأسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع حاجاته الجنسية وإنجاب الذرية.
- تقوم الأسرة بوظيفه نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع إلى الأبناء.
- تؤثر الأسرة وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى.
- تتسم الأسرة بالديناميكية حيث تغيرت فيها المراكز والادوار الاجتماعية، مثلا تراجعت سلطه الرأي الواحد المناطة بالرجل، وحلت محلها ثقافة الحوار والشورى.
- تتميز الأسرة المعاصرة بانتشار نمط الأسرة النواة، مقابل تقلص نمط الأسرة الممتدة.
- اهتمام الأسرة المعاصرة بالكماليات وتنامي السلوك الاستهلاكي فيها.
- أصبحت الأسرة محط اهتمام علم الإحصاء فمن خلالها يتم التعرف على عدد السكان ونسبة الذكور والإناث في المجتمع ونسبة الاطفال والشباب والشيوخ والمستوى المعيشي ومقدار الدخل الخ ....

- تعد الخلفية الأولى لتكوين المجتمع وأول جماعة اولية ومنظمة اجتماعية وهي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي.
- تتكون من أشخاص تربطهم روابط الزواج والدم.
- تحدد الأسرة من حيث البناء والوظائف، مجموعة قواعد تنظيمية (دينيه قانونية) تحدد دور لكل فرد في الأسرة.
- تمثل المصدر الأول والوسيط لتوفير احتياجات الفرد الأساسية خاصه في بداية حياته.
- تعد الجماعة المرجعية وجماعة التوجيه والتأثير التي تحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم، فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك للأفراد.
- غالبا ينتظم افرادها في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيت واحد، فالمكان المستقل للأسرة شرط أساسي لوجودها.
- المسؤوليات الأسرية مستمرة طوال العمر وأكثر المشكلات التي تواجهها الأسرة تكمن في تخلي افراد منها عن مسؤولياتهم.
- تمارس أساليب وقواعد الضبط الاجتماعي الرسمي والغير الرسمي على أفرادها[1].

[1] أحمد محمد أحمد، و آخرون : **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص 52.

3) وظائف الأسرة:

كانت الأسرة حتى وقت قريب تقوم بالعديد من الوظائف الاجتماعية، فكانت مؤسسة اقتصادية تشرف على عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وهذه الوظائف تشمل:

3-1- الوظيفة الدينية: ظلت الأسرة في كثير من الشعوب الإنسانية مشرفة على الشؤون الدينية ثم بدأ المجتمع العام يطغى بسلطانه على سلطان الأسرة، وتنتقل وظائف الأسرة إلى مؤسسات المجتمع ومنها الوظيفة الدينية وساعد على ذلك قيام العقائد العالمية العامة التي اختفت أمامها العقائد المحلية والعائلية.

وللمعتقدات الدينية للأسرة أثر كبير في تربية الأبناء فالعلاقة بين أفراد الأسرة وعقيدتهم الدينية توضح معنى الإيمان العقائدي، فهناك فرق بين الأسرة التي لا تنتمي الى العقيدة التي تؤمن بها إلا من خلال ميراث اجتماعي وبين أخرى تعكس سلوكياتها إيمانا كاملا بالعقيدة.

و يتمثل ذلك في أداء العبادات بشكل منتظم والحفاظ على الشعائر وإذا كانت التربية تتصف بخاصيتين هامتين هما الخاصية الخلقية والخاصية الاجتماعية فان ارتباطهما بالدين يمثل ارتباطهما عضويا حيويا وتمثل الرسالات السماوية في كل فترات التاريخ الإنساني تصويبا لمسار الفكر الديني والانساني والاجتماعي، وتصحيح

للسلوك البشري في جميع مجالات الحياة وإرساء المبادئ التربوية التي تربى عليها المجتمعات ويتم تنشئة الأجيال عليها.

والجدير بالذكر أن العطاء المتبادل بين الدين و التربية يعكس العلاقة بينهما كنظامين اجتماعيين فتأخذ التربية من الدين فلسفتها و أسسها و أهدافها الخلقية و القيمية و الروحية و تضعها كمنظومات و برامج عمل لمؤسساتها التربوية لإعداد النشء وفقا لمعاييرها .

فالأسرة تسهم في تكوين الاتجاهات الدينية السليمة لدى الأبناء كما تعلم الأبناء كيفية ممارسة الطقوس الدينية، والعطاء التربوي للأسرة فيما يتعلق بالدين لا يقتصر على الأب فقط أو الأم فقط أو بعض الأخوة ولكن يشمل عطاء وتوجيه وقدوة كل هؤلاء في إطار راق من العمل المتكامل والفهم الصحيح لجوهر الدين و يؤكد "ماكس فيبر Max weber" أن المعتقدات الدينية هي القوه الدافعة للتغيير الاجتماعي ففي رأيه لا أحد أثر في مجرى النمو الانساني بأسلوب ثوري كما فعلت الديانات العالمية الكبرى من حيث النتائج الاجتماعية لتعاليمها، كما أنها تنتمي للقوه الديناميكية الحقيقية للتاريخ[1].

3-2- الوظيفة البيولوجية: الاسرة نظام اجتماعي يقبله العقل الإنساني من أجل تحديد واستمرار الحياة الاجتماعية بشكل مستمر فالكائن الحي مصيره الفناء بعد انتهاء عمره الزمني مما يعكس أهمية الوظيفة البيولوجية فاستمرار المجتمعات مرتبط

[1] أحمد محمد أحمد، مرجع سابق ، ص 118.

باستمرار هذه الوظيفة والزواج الإنساني واجب اجتماعي في وجهة نظر المجتمع وسكن نفسي وروحي من وجهة نظر الفرد وسبيل ومودة ورحمة بين الرجال والنساء فيقول المولى سبحانه وتعالى " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذلك لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "(الروم 21)

والوظيفة البيولوجية استمرت مع الأسرة في كل المجتمعات فالمجتمع لا يقبل أبناء شرعيين إلا من أفراد متزوجين حتى وإن كانت ثقافة هذا المجتمع لا تفهم بوضوح الدور الذي يقوم به الزوج في إنتاج الذرية الجديدة وسواء أنجبوا ذرية أم لا ينجبوا فإن هذا لا يحول دون وجود هذه الوظيفة البيولوجية لأن المجتمع لا يرغب في ذريه جديدة إلا عن طريق الزواج والأسرة.

وليس أقدر من الأسرة المنجبة ذات الأطفال على تعرف كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الانضباط والتكييف مع البيئة الجديدة والمحيط الأسري الآخر في الاتساع[1].

3-3- الوظيفة النفسية: تعني التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي جميع أعضاء الأسرة[2]، لأن الانسان بحاجة إلى إشباع حاجته النفسية كالحاجة الى

[1] نفس المرجع السابق، ص 122.

[2] سلوى عثمان الصديقي:**الاسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص 52.

الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة[1]، حيث تحافظ الأسرة على الاطفال لذاتهم وتمنحهم الحماية اللازمة للنمو بشكل نفسي سليم في إطار المجتمع، وهي تمد الأفراد بالاتجاهات والانفعالات الإيجابية والسلبية نحو العديد من السلوكيات المختلفة[2].

3-4- الوظيفة التربوية: للأسرة دور كبير في تشكيل الموهبة لدى الاطفال وتنميتها حيث يكتسب الطفل من أسرته الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته ومن مهام تربيه الوالدين للأبناء معرفه قدرات الأطفال العقلية ابتداء من مراحله العمرية المبكرة والتي تظهر من خلال مراحله التعليمية، والأسرة تساهم في تنميه قدرات الطفل العقلية وذلك لما تلعبه من دور هام من خلال تعلم اللغة والقدرة على استخدامها ودلالاتها الثقافية و التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية .

وقد بينت مختلف الدراسات أن المناخ الأسري يلعب دورا تربويا مهما في توفير البيئة الصالحة لتنمية الموهبة والابداع، فوظيفه الأسرة التربوية هي تنمية هذه الجوانب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم والتعرف على نقاط القوة والضعف وفي

[1] حنان عبد الحميد العناني:**الطفل والاسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2000، ص 55.

[2] عدنان ابو مصلح:**معجم علم الاجتماع**، مرجع سابق ، ص 18.

الواقع تختلف قابلية الأطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع والميول والاتجاهات، وهذا ما ينبغي على الأسرة مراعاته[1].

3-5- الوظيفة الاجتماعية: تتجلى هذه الوظيفة في عمليه التنشئة الاجتماعية التي تعد العملية الأساسية التي لا يستغني عنها أي مجتمع ما يكسبها صبغة خاصة على صعيد وظائف الأسرة قديما أو حديثا، تقوم الأسرة على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعودهم على التقاليد السائدة في المجتمع وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك والآداب العامة والدين[2].

وتأتي وظيفة الأسرة في هذا السياق لردف الافراد بآلية التفاعل الاجتماعي والمشاركة في القضايا الحياتية العامة للمجتمع[3]، كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء الدور و المكانة المناسبين للطفل و تعريفه بذاته وتنميه مفهومه عن نفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق صحته النفسية[4].

3-6- الوظيفة الاقتصادية: قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها الى وحدة استهلاكيه تعتمد على

---

[1] سميرة أحمد السيد: **الأسس الاجتماعية للتربية**،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص 55.

[2] محمد أحمد محمود بيومي، عفاف عبد العليم ناصر:**علم الاجتماع العائلي دراسة التغييرات في الاسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص 27.

[3] عدنان ابو المصلح:**معجم علم الاجتماع**، مرجع سابق ، 2006، ص 18.

[4] حنان عبد الحميد العناني:**الطفل والاسرة والمجتمع**، مرجع سابق ، ص 55.

مؤسسات أخرى في تلبية احتياجاتها، ويسعى أفراد الأسرة إلى البحث عن وظائف خارج محيط الأسرة، بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي، انتشر الأفراد وراء العمل في أماكن متعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل ونمت روح الفردية ولم تعد الأسرة المكان الوحيد الذي يبيع الحاجات المادية لأفرادها.

وهناك عوامل تتطلب من الأسرة أن تعمل و فق مطالب العمل فقد تقضي متطلبات الاقتصاد انتقال الأسرة من مكان لأخر مثلا لانتقال إلى اماكن بها مشروعات اقتصادية مستحدثه و ذلك اتباعا للتغيرات في سوق العمل ، و قد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية و تحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكيه خالصه بدرجه كبيرة بعد أن هيء المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليه الانتاج الالي[1].

4) أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

تشير التنشئة الاجتماعية إلى العملية الاجتماعية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيفية التكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك و التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة من خلال تعلم ثقافتها و بهذا تكون عملية مستمرة على مدى الحياة، و هي تميز السلوك الإنساني بالاستجابة المباشرة اتجاه

[1] محمود حسن، **الاسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص13.

الأشخاص الآخرين حيث تمثل الأسرة أهمية خاصة و كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لما تقدمه لأفرادها و ما تقوم به من ادوار مهمة و حاسمة تتمثل في تشكيل شخصية الفرد في المراحل العمرية المختلفة عن طريق استنتاجها لسلوكه, بالخبرات التي توفرها له خاصة في مرحلتي الطفولة و المراهقة فهي بذلك تحدد مستوى ثقته بذاته واستقلاليته.

ففي عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته، كما يكتسب القدرة على توقع استجابة الغير نحو سلوكه واتجاهاته. وان إشباع حاجاته البيولوجية يتم عن طريق أساليب معينة تضعها البيولوجية يتم عن طريق أساليب معينة تضعها الأسرة، فيتعلم كيف يأكل ويشرب ويقضي حاجته وينام ويرتدي ملابسه ويحب أسرته.[1]

وعلى نحو العام يمكن القول إن الوالدين يمارسان أساليب مختلفة ومتعددة في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم تتراوح بين مستويين متقابلين أحدهما المبالغة في أي أسلوب، والآخر التراخي الشديد فيه وتتدرج أساليب معاملة الوالدين على هذا المتصل (الخط) ذي القطبين المتباعدين، وجدير بالذكر أن أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة تتأثر بعوامل كثيرة كالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونوع العلاقة بينهما

[1] أحمد محمد أحمد، ، مرجع سابق، ص86.

وجنس الأبناء ومكان الإقامة كما تتأثر بتغيرات أخرى ذات علاقة بالمجتمع أو الأسرة أو الطفل نفسه.[1]

كما تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة وعلى العكس من الأسرة التي تعاني من التفكك الأسري أو الطلاق النفسي.[2]

ولقد دلت البحوث التي أجريت على أطفال المجتمع الأمريكي على أن هناك عدة أساليب يتبعها الآباء في التنشئة الاجتماعية منها الدفء (warmth) أو العدوان أو الاعتداء واتجاه الانضباط وقد تبين أن الآباء الذين يمتازون بالدفء والذين يستخدمون منهجا معتدلا في تقييد سلوك الطفل، ويتبعون نظاما ثابتا قائما على أساس الحب مثل هؤلاء الآباء فينشأ أبناؤهم وهم قادرون على إظهار وممارسة كثير من أوجه السلوك المرغوب فيها من ذلك التكيف أو الملائمة والمرونة واحترام الذات والكفاءة أو المقدرة والضبط الذاتي والشعبية بالنسبة لزملائه ويتضمن منهج الدفء هذا والتأديب القائم على الحب أنشطة مثل الشرح والتفصيل والتأويل والاستدلال أو التعقل والتفكير والإقناع وسحب الحب أو العطف، الأطفال يميلون إلى تقليد أنماط كثيرة من سلوك الآباء ولكن ما الذي يساعد على تسهيل عملية التقليد يساعد على ذلك الدفء

[1] عمر احمد همشيري:**التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 2، 2013م، 1434هـ، ص2

[2] حسام الدين فياض:**مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، 2010، ص10.

والسيطرة من جانب الآباء ساعد على عملية التقليد وتؤثر السيطرة على التقليد فيما يتعلق بنشاط التفكير[1].

ومما لا شك فيه أن العائلة هي أول مؤسسة اجتماعية تمر بها التنشئة الاجتماعية ذلك لان أول اتصال يتم بين الفرد ومجتمعه يكون عن طريق العائلة. هذه الأخيرة تغرس في نفوس الأفراد مبادئ والقيم الدينية والخلفية التي يعمل بها المجتمع وتعمل على إكسابهم السلوك الاجتماعي الذي يتماشى وتلك القيم، ذلك لان المصدر الأساسي للقيم عند الأفراد هو ثقافة المجتمع الذي ينشئون فيه ويتسمدوا القيم الثقافية السائدة في مجتمع ما هو تاريخ الجماعة أو ثرائها التاريخي الذي تنقله عن طريق التربية من جيل إلى جيل.

ومن هنا فالعائلة هي المسئولة الأولى عن تربية الطفل وتعليمه الاتصال بالعادات وجعله قادرا على العيش في محيطه، وبهذا تصبح العائلة كمدرسة مهمتها إعداد أفراد تتماشى سلوكياتهم وقيم المجتمع ولهذا يمكن القول إن السلوك الاجتماعي للفرد فما هو إلا انعكاس لتنشئته الاجتماعية التي اكتسبها أولا وقبل كل شيء في

[1] عبد الرحمن العيسوى:**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،1985، ص210-211.

العائلة ثم في مختلف المؤسسات الاجتماعية والجماعات الاجتماعية التي يتعامل معها ويتفاعل من خلالها[1].

و التنشئة الاجتماعية بمثابة الطريقة التي يتعلم بها الطفل مجموعة من السلوكيات والاتجاهات والمهارات الاجتماعية المختلفة التي تمكنه من التكيف مع الجماعة وبشكل عام تهدف التنشئة الاجتماعية إلى اكتساب الطفل خلال مراحل نموه المختلفة أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع وتحقق له التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في مجتمع التي يعيش فيه.

تعتبر مؤسسات أو هيئات التنشئة الاجتماعية أهم الوسائط الحتمية لعملية التنشئة الاجتماعية حيث تتدخل في تكوين شخصية الطفل وتشكيل حياته في مراحلها المبكرة واهم هذه المؤسسات أو المراحل هي الأسرة.

و قد تناولت العديد من الدراسات أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، حيث اعتبرت الأسرة الركيزة الأساسية للمجتمع وتقديم الحاضنة الأولى والأساسية للطفل والمحيط الاجتماعي الأول لتعلم المهارات الاجتماعية السليمة التي تخلق من الطفل فردا اجتماعيا سويا, وتبقى الأسرة أهمية كبيرة في تنشئة الطفل اجتماعيا بالرغم من وجود مؤسسات وجهات أخرى لها دورها الهام في التنشئة الاجتماعية وقد أخذت

[1] عقاب نصيرة:**التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات**، رسالة لنيل شهادة ماجستير معهد علم الاجتماع ، غير منشورة ، جامعة الجزائر، 1995/1994، ص11-12.

دورها طبقا للتغيرات والتطورات الحضارية ومؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بالطفل ضمن برامجها و مشرعها وطالما اعتبرت الأسرة اللبنة الأساسية في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، فهذا يتطلب سلامة هذه اللبنة أي أن تكون أسرة مترابطة ولديها فهم سليم ومعمق لمفاهيم التنشئة الاجتماعية للطفل، وهذا لا يتحقق إلا بفهم الأسرة للأساليب السليمة لتزويد الطفل بالقيم والسلوكيات والاتجاهات المناسبة والتي تبني ثقافته.

إن للروابط الاجتماعية الجيدة بين أفراد الأسرة الواحدة أو ما يسمى الترابط الأسري والعلاقات الأسرية الاجتماعية محور التفاعل التربوي الاجتماعي والذي ينبع من سلوكيات وقيم واتجاهات يؤمن بها أفراد الأسرة أنفسهم ويتأثر بها الطفل، إن ممارسة الأسرة لقيم ايجابية كالحب ومودة واحترام وتسامح والعطاء والعدالة ومساواة وتكافؤ ومشاركة والديمقراطية والجرأة وشجاعة وتقبل الآخرين تساعد في تكيف الطفل نفسيا واجتماعيا وتساعد بشكل فعال في خلق توازن نفسي لدى الطفل بما يساعد في تكوين شخصية اجتماعية سوية بين الإفراد في المجتمع المحيط.

وقد أثبتت الدراسات إن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل مثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر على تكيف الاجتماعي للأبناء حيث يصبحون أكثر مواظبة و اعتمادية على النفس وأكثر ايجابية في التعامل مع الآخرين وبالتالي يكونوا أفراد فاعلين في مجتمعفي حين إن استعانة الأسرة في بأساليب تربوية خاطئة و

مغلوطة اجتماعيا بالضرب والشتم والقسوة وذل والإهانة والظلم والاستهتار والقسوة والشدة الزائدة تؤدي إلى تنشئة اجتماعية غير سليمة وطفل يعاني من مشاكل نفسية نتيجة اكتسابه لعوامل بالضعف والانكسار والذل والمهانة والإحباط والعدوانية والانهزامية.

هذا في مجمله يدعونا إلى حث الأسرة على ضرورية التركيز والحرص على الانتقاء أساليبها في التربية الجيدة للطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة بما يساهم في نهضة وصلاح كل من طفل والمجتمع معا، تمثل الأسرة أهمية خاصة وكبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لما تقدمه لأفرادها وما تقوم به من ادوار مهمة وحاسمة تتمثل في تشكيل شخصية الفرد في المراحل العمرية المختلفة عن طريق استجابتها لسلوكه بالخبرات التي توفرها له خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة فهي بذلك تحدد مستوى ثقته بذاته واستقلاليته قدرات الأبناء وخصائصهم تعكس تأثيرات الوالدين، حيث تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي البيئة الطبيعية الأولى التي تتعهد الفرد بالرعاية منذ طفولته المبكرة، تعد هذه المرحلة بالغة الأهمية في تشكيل شخصية الفرد والتزامه بالمعاير الاجتماعية وبهذا فهي عملية لتعلم وتعليم والتربية وتقوم على أساس من التفاعل الاجتماعي بهدف اكتساب الشخص سلوكا واتجاهات تناسب الأدوار الاجتماعية بما يمكنه من التكيف مع الجماعة وتحقيق التوافق الاجتماعي ويقع على عاتق الأسرة غرس القيم والمبادئ السليمة في الفرد والتي تظل

راسخة وثابتة طيلة حياته ومن هنا يجب أن تعي الأسرة أهمية دورها في عملية التنشئة الاجتماعية فهي اكبر من كونها وسيلة لتحديد النسل ورعاية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية.

5) العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

5-1-المشاكل الاجتماعية: لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاطئة الاجتماعية منها: كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه غلاء معيشة، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل وكيفية توجيهه حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته.

5-2-اتجاهات الوالدين: هي ما يراه الوالدين ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في موافق مختلفة[1].

وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل اعتماد على النفس ومساعدته على نمو الاجتماعي والعقلي ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين

[1] مواهب ابراهيم عباد، ليلى محمد الخضري: **ارشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة**، الاسكندرية، منشأ المعارف، 1997، ص 186.

يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الإنسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها فإذا كان تلقى من طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث إلزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن بيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة[1]، وفرض أراءهم و أفكارهم بكل تعنت ودون نقاش.

5-3-ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذا لا بد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى القدر الخبرات والتجارب التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصلا عليه من تربية وتعليم ومستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جعلهما لكيفية توجيهه وتكوينه من جميع الجوانب تمكن هنا الصعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

[1] بن جامين سبوك وآخرون:**موسوعة العناية بالطفل**، دار الملايين، بيروت، 1976، ص11.

5-4-الاستقرار العائلي: ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في التكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا بينما تصدع الأسري أو تفك الذي يمس كيان الأسري سواء بسبب الطلاق أو الموت أو هجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية تنشئته الاجتماعية و يؤثر في سلوكيه و تصرفاته فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت تؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى لذلك أعدت الدراسات الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه و الإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطور نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة.

5-5-أسلوب الأم: إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد وإن الأطفال والآباء يختلفون اشد اختلاف في الشخصية والذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات فهن يتبعن الأساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف الموافق التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة، كمشكلة الامتناع عن الأكل أو مشاكل الإصرار على طلب الأشياء ومشاكل السلوكية كالكذب وسرقة والعنف مشكلات تتعلق بالدراسة.

ويمكن للام أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل للاختيار ما يجب بدلا من إلزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الأم قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاريا وجيدا.

5-6-المستوى الثقافي للأسرة: يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقلا لكون إن لأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والموافق في الحياة كما ينظر أليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الايجابية والقيم الدافعية إلى أبناء قصد مساعدتهم على توافق النفسي والاجتماعي لي مختلف مجالات الحياة ومن هذا المنظور فان الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على توافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة، ومن هذا المنظور فان الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على توافق ويعد احد العوامل تحقيق النجاح المدرسي يقول بيرنو perrenoud نعرف جيدا إن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية أنهم كل حسب انتمائهم ورثة، غير أن السوق المدرسي le marché scolaire يجعل من بعض الإرث يزن الذهب في حيث يشكل ارث آخر عملة رخيصة إن الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خصم نقاشات ثقافية لا يحسون

بالاغتراب عندما يلجئون المدرسة وهم ليسوا مغتربين إلا من الإشكال الخاصة للفعل التربوي وللعلاقات التربوية أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء ويفصلهم مسافات عن التلفزيونفانه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم الأشياءأو الأشخاص والأنشطة[1].

وعندما تنظر إلى الأسرة كنمط ثقافي يجب إن نفرق بين شيئين الأسرة كجزء من النظام العام يتنقل من خلاله التراث الثقافي للطفل والأسرة كنمط ثقافي هي طرق المعيشة والتفكير التي تميزها بعلاقة الزوج بالزوجة وعلاقة الأولياء بالأبناء والصغار بالأجداد.[2]

وعلى الوالدين دوما إعادة تقويم ما يجب إن يتصرف به حيال سلوك الطفل ويزيدان من اتصالاتهما يبعضهما خاصة في بعض المواقف السلوكية الحساسة، فالطفل يحتاج إلى قناعة بوجود انسجام وتوافق بين أبويه وكذلك إعطاء أوامر وتعليمات واضحة حازمة والأمر الذي تعنيه ليس معناه إن تكون عسكريا تقود أسرتك كما تقود إفراد وحدتك وإنما تكون حازما في أسلوبك فالأطفال يحتاجون إلى الانضباط والحب

[1] أحمد زقاوة:**محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو–سيكولوجية دراسات نفسية تربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية عدد 12 جوان 2014، ص48.

[2] منى محمد علي جاد:**التربية البيئية**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2006،ص 59.

معا فالطفل هنا عجينة يستطيع تشكيله كيفما شئت' فيتعلم الطفل التواصل الاجتماعي كما يتعلم معنى الملكية والفردية،والحقوق والواجبات فيرى سبنسر إن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة الكاملة في مختلف نواحيها وأن نواحي الحياة هي الخمسة التالية مرتبة بحسب أهميتها: الصحية، والمهنيةوالعلمية (الأسرية) والوطنية والثقافية[1].

وهنا فبمجرد أن تتحدث عن الثقافة الأسرية فأول شيء، يتخلل أذهاننا هو نوع التربية بشقيها المتلازمين التعلم ثم التعليم التي تهدف إلى تنمية الشخصية لدى الأفراد منذ نشأتهم وتكيفهم مع الحياة بمجالاتها المختلفة فيتجلى دور الأسرة من خلال ثقافتها إلى تنشيط وعي الأبناء نحو العمل والإنتاج وقيمة الجهد الإنساني كالعمل اليدوي والفكري والبدني وتكمن أهمية الوعي ليس فقط في تحقيق المكاسب المادية بل أيضا في إشباع الرغبة في النشاط الخلاق وتحقيق القيم الإنسانية والتأكيد على الصفة الاجتماعية للفرد عن طريق تدريب وحسن تنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة والتعاون في أداء العمل بين أعضائها ومنه تنمية المسؤولية الذاتية .

كما يتمايز الأبناء فيما بينهم في صفاتهم ومهاراتهم ومواهبهم وذلك جزء من التكوين الإنساني فالمواهب هي إمكانات ذاتية يهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ولا

[1] عبد الفتاح البجة:**تعليم الطفل المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،2002، ص 170.

يكاد يخلو الإنسان من موهبة أو صفة تنمو وتزدهر بالعناية والتربية وتندثر بالإهمال والترك، فهنا يتشابك ويتداخل المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين من ناحية.

6) تكامل العلاقة التعليمية بين الأسرة والمدرسة:

لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومطالبها التي تقتضيها العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والبيولوجية، ولا بد ان ينجح الفرد في تحقيق مطالب المرحلة التي يمر بها، حتى يستطيع التكيف معها، ومع ما بعدها من مراحل.

لم تقف الدراسات النفسية عند حد تأكيد أهمية السنوات المبكرة وتأثيرها على النمو العقلي، بل اكدت أهمية تحديات البيئة في هذا النمو، فقد دلت العديد من الدراسات على ان البيئة التي ينشأ فيها الطفل لها أثرها الواضح في تحديد مستوى الذكاء الذي يمكن ان يصل اليه الطفل ومن هنا نشأ الاهتمام الزائد بتوفير البيئة التربوية المناسبة التي تساعد الطفل على النمو، والتي تزيد فرص استثماره لقدراته وتنميتها الى اقصى حد ممكن[1].

وتعد كلا من الأسرة والمدرسة اكبر المؤسسات التي تشكل شخصية الطفل، وكل منهما يسلك لتحقيق هذه الغاية سبل تختلف حسب بنية كل منهما، ومع هذه الاختلافات بينهما، وعلاقه الطفل بكل منهما كمؤسسات او كأشخاص فانهما لا بد ان

[1] أحمد عبد الله علي:**الطفل والتربية الثقافية –رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 1433 هـ،2012 م،ص 11.

يحققا (الأسرة والمدرسة) قدرا من التناسق لانهما يشتركان في هدف واحد وهو تنشئة الطفل، وأن يكون حوار بناء مستمر ودعم من كل منهما للآخر، حتى لا يتعرض الطفل لأي تعارض يمكن ان يحدث بينهما، مما يؤدي عادة الى بروز مشكلات عندما تكون الحدود القائمة بين الأسرة والمدرسة حدودا غير واضحة أو مشوشة، أو أن تكون متباعدة عن بعضها البعض بصورة كبيرة.

وقد كانت الأسرة في العهود القديمة هي المصدر الوحيد للتربية من حيث انها عملية فردية اجتماعية، فالتربية وجدت منذ وجد الانسان على ظهر الارض، وهي في أول أمرها كانت مرادفة للحياة نفسها، فكان كل فرد يكتسب تدريجيا منذ نشأته أساليب السلوك الفردية للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة الطفل يتلقى على يد الأسرة تعليمه الاول الذي يجعله قادرا على التعامل مع البيئة التي حوله[1]، وبذلك كانت الأسرة تمثل وحدة تربوية تعليمية اقتصادية.

كما تعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تمارس تأثيرها على الطفل لا سيما أنه يقضي أعلى مراحل نموه فيها ومعظم وقته في الدراسة هذا بالإضافة الى ما أحلها المجتمع من مكانة خاصة في تربية أبنائه وتلبية حاجاتهم الأساسية وهكذا عدت المدرسة مؤسسه ضخمه تعني بتربيه الاطفال في جوانب من شخصياتهم المختلفة ليواكبوا تطور المجتمع ومستجداته وتبعا لهذا فهي تهدف الى تنمية مهارات

[1] محمد عطوة مجاهد:**المدرسة والمجتمع – في ضوء مفاهيم الجودة**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 2008، ص 03.

بمختلف أصنافها وتكوين الاتجاهات الاجتماعية الضرورية لتسهيل اندماجه الاجتماعي معتمدة في مقصدها هذا على المدرس باعتباره الحلقة التي تتوسط علاقة المتغيرات الاجتماعية بالمتغيرات المدرسية.

لذا اصبحت الصورة الحديثة التي اتخذتها المدرسة في العصر الحاضر تستدعي توثيق الصلة بينها وبين افراد الأسرة حتى تشعرهم أنها ملك لهم ويتحمسون لها ويعملون على النهوض بها لتأدية رسالتها على الوجه الاكمل، وهي من جانبها تفتح ابواب في كل وقت بعد انتهاء اليوم الدراسي لترحب بأولياء امور تلاميذها ليتخذوا منها مركزا لنشاط متنوع مشغلين في ذلك امكانياتها المتعددة وبذلك تصبح المدرسة مركز اجتماع لخدمة الاسرة متجاوزين بذلك الطرح التقليدي لعلاقة الأسرة بالمدرسة الأسرة للتربية والمدرسة للتعليم[1].

وقد تصدر المدرسة كثيرا من القرارات المتعلقة بتلاميذها، ويهم المدرسة ان تكون هذه القرارات ذات تأثير في التلاميذ ونافذة المفعول، ولا يتأتى ذلك الا إذا احيط المنزل علما بهذه القرارات واحترمها واشعر التلميذ بحقيقة موقفه، ذلك انه بدون التفاهم المناسب بين الاباء والمعلمين فان أموره التعلم التي يحاول المعلم تشجيعها في المدرسة قد تلقى عدم التشجيع من الاباء سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وقد تؤدي

[1] **الطفل بين الأسرة والمدرسة**، سلسلة التكوين التربوي، العدد 8، 1998، ص 08.

العلاقات غير الطبيعية بين الأسرة والمدرسة الى نقص احترام دور المعلم، ونقص مساندة المجتمع المدرسي[1].

ومن هنا لكي تصبح المدرسة على تفاهم تام بين البيت وجب تعاونهما على هدى من رقي المعلم وحسن إدارة المدرسة وجميع العاملين فيها لينسجم عمل البيت والمدرسة فيثمر تعاونهما ويؤتي خير الثمار.

تأسيسا على ما سبق يمكن القول ان العلاقة بين الأسرة والمدرسة تبقى ضرورة لاعتبارات عديدة نذكر منها:

كون العمل الدراسي لا ينحصر داخل المدرسة، فالمدرسون غالبا ما يكلفون التلاميذ على القيام بحفظ الدروس او انجاز التمارين في المنزل وهو ما يعرف بالواجبات المنزلية واضافة الى الاعداد القبلي الذي أصبح التلميذ مطالبا به، مما يلزم الوالدين بتوفير الجو الملائم للطفل داخل الأسرة حتى ينجز اعماله المدرسية، خصوصا وان العمل الدراسي الذي ينجز في المدرسة يؤخذ بعين الاعتبار من طرف المدرس، وبالتالي يلعب دورا مهما في النجاح الدراسي، اذ غالبا ما يؤول المدرس عدم انجاز التلميذ لواجباته المنزلية الى التهاون واللامبالاة.

[1] محمد عطوة مجاهد:**المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**، مرجع سبق ذكره، ص 53-54.

حينها لا تكيف الأسرة سيرها حسب ما تقتضيه المدرسة بسبب عجزها او رفضها، نلاحظ ان الطفل ينمو داخل عالمين مختلفين، اذ ان بعض الاسر لا تغير نظام عادتها وفق نظام المدرسة.

فالطفل او التلميذ في الواقع ينمو داخل محيط مزدوج من جهة وداخل محيط منفصل من جهة أخرى، فهو طفل في اسرته وتلميذ في مدرسته، بمعنى ان على الأسرة ان لا تنسى انها طفلها تلميذ، وأن تدرك أن تلميذها طفل، اذن مشاكل الطفل الأسرية لها وقع على حياته داخل الأسرة وهذا يعني ان الأسرة والمدرسة بالنسبة للطفل لا يتواجدان كواقعين مستقلين فاذا كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية مختلفة عن الأسرة فانه ليس لها وجود وظيفي مستقل.

ومن ثمة يمكن القول ان الأسرة والمدرسة محكوم عليهما بالتكامل والتفاعل إزاء التوافق الدراسي للمتكونين.

وتقوم الأسرة والمدرسة بتوسيع الدائرة الاجتماعية للطفل بالإضافة الى المعارف والمعلومات التي تلقاها الطفل في الأسرة، تتوسع دائرته الاجتماعية حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق ومعهم يتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية بشكل منظم ويتعلم ادوارا اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير ويتعلم التعاون والانضباط السلوكي[1].

[1] إحسان محمد الحسن:**علم اجتماع العائلة**، عمان (الأردن)، 2005، ص 206.

خلاصة الفصل:

توصلنا في الأخير الى أن للأسرة دور في الحياة العامة إذ تحتل مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة فهي احدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإجاد عملية التطبع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم خصوصا إن اعتمدت في مبادئها على التربية الإسلامية فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل والأزمات التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية.

الفصل الثالث

التلميذ والمدرسة

تمهيد

1. العلاقة التفاعلية للتلميذ داخل المدرسة
2. دور الأسرة في زيادة التفاعل المدرسي
3. أسباب عزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة
4. الحلول المقترحة لزيادة الإقبال على الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل لعلاقة التلميذ بالمدرسة و كيف يساعد ذلك في إقباله أو عزوفه على الدراسة و ذلك من خلال علاقته التفاعلية بالمعلم و الزملاء و المحيط المدرسي (المدير و الإدارة) كما تتم الإشارة إلى أهمية دور الأسرة في زيادة التفاعل المدرسي للتلميذ ، كما يتم التطرق إلى الأسباب التي تؤدي إلى عزوف أو إقبال التلميذ على الدراسة مع اقتراح بعض الحلول المشجعة على الإقبال على الدراسة.

1) العلاقة التفاعلية للتلميذ داخل المدرسة:

إن الحياة المدرسية تشكل جوهر عمليات التربية والتكوين لذلك لا بد أن تكون أنشطتها المتنوعة مفعمة بالحياة ومنفتحة على كافة أبعاد ومكونات عملها، حتى يتمكن المجتمع المدرسي من مواكبة مستجدات الحياة ومتطلبات التنمية وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصية كل متعلم بعيدا عن أي تمييز أو إقصاء أو تهميش.

فالحياة المدرسية مناخ وظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي، ينبغي التحكم فيه ضمانا لتوفير مناخ سليم إيجابي، يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم وسلوكيات بناءة حيث تتشكل هذه الحياة من مجموع العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية والأنشطة المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلميذ[1].

1-1-علاقة التلميذ بالمعلم:

يحدث التعليم نتيجة تعرض المتعلم لمواقف ووضعيات تشمل جوانب معرفية ومهارية وقيمية ويبذل المتعلم جهدا بهدف اكتسابها كما يقاس العلم عاده بالفرق في

[1] حنان يوسف:**صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خضيرة بسكرة، 2007، 2008، ص 27.

الأداء أو الإنجاز بين حالة قبل التعلم وبعدها، لذلك وجب أن تكون هناك علاقة جيدة بين التلميذ والمعلم من أجل تكامل العلاقة التعليمية[1].

ويمكننا في هذا أن نميز بين ثلاث أنواع من العلاقات بين المعلمين والتلاميذ وهذه الأنواع هي: التسلط، ترك العنان، الديمقراطية، وكل نوع من هذه الأنواع عادة ما يظهر نتيجة له ردود فعل ومواقف معينه من قبل المعلم والتلميذ[2].

وعلاقة التلميذ بالمعلم هي في الأصل علاقة من العلاقات الاجتماعية التي تتميز بكونها تفاعلية (تأثير وتأثر أو مثير واستجابة) وأنها علاقات تبادلية، كما تنطوي على شق اجتماعي له مضمونه وخصائصه وبذلك يتوقف نوع وطبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ على عوامل كثيرة يمكن إبرازها فيما يلي:

- مدى التقارب والتباعد بين المعلم والتلميذ.
- تكرار التفاعل بينهما واستقراره.
- نوع العلاقة العاطفية بينهما.
- نوع وطبيعة النشاط المدرسي[1].

---

[1] عبد الله بن حميد بن سالم الخروصي: **التكامل في التعليم المدرسي**، المنهج، تكوين المعلم، التقويم التربوي، انجازات المتعلمين، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014، ص 220.

[2] محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني: **المعلم والمدرسة**،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 70.

- ضبط سلوكهم خارج الفصل الدراسي وداخله عن طريق عمليه الاتصال، التي هي وسيلة اجتماعية تهدف إلى حصول التلميذ عل المعلومات والأفكار، وفي نفس الوقت إيصال آرائه وأفكاره وتجاربه للآخرين[2].

ومن الجدير بالذكر أن العلاقات الاجتماعية تتعزز في مدرسة المستقبل خلال الادوار المتوقعة للمعلم وفي وظائفه في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة وذلك مع تلاميذه بشكل أفضل من دوره في المدرسة التقليدية[3].

لأن علاقة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون قوية ومتينة أساسها التواصل الذي من شأنه توفير الخبرات والمعارف ويعمل على جذب انتباه المتعلمين وزيادة شوقهم واقبالهم على التعلم والفهم والمساعدة في تسريع العملية التعليمية وتعزيز علاقاتهم داخل الصف الدراسي وخارجه بعيدا عن التحيز أو التمييز بين التلميذ لأن ذلك يضعف التلميذ وينشر العداوة فيما بينهم ويفكك علاقاتهم الاجتماعية.

---

[1] جلال غربول السناد:**علم الاجتماع المدرسي**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015، ص 206.

[2] مصطفى عبد السميع واخرون:**الاتصال والوسائل التعليمية**، مركز الكتاب للنشر، مصر، طبعة2، 2001، ص 39.

[3] جلال غربول السناد:**علم الاجتماع المدرسي**، مرجع سابق ، ص 207.

فالمعلم هو طريق التلميذ نحو المستقبل، وتحقيق الآمال والأهداف وهو سنده في العملية التعليمية، فالمعلم هو الذي يحاوره على أهمية الدراسة وما يحققه من أهداف ويستغل فرصه التعليم التي حظي بها.

ولهذا فبصلاح المعلم يصلح التلميذ وبفساده يفسد، فالمعلم هو الأب الروحي للمتعلم وهو الذي يقوم بتغذية النفس بالعلم وتهذيب الأخلاق وتقويمها[1].

فهو الذي يكمل الدور الذي بدأت به الأسرة في تنشئة أطفالها لذلك عليه أن يكون حذرا في تعامله مع تلاميذه لأن التنشئة هي أثقل شيء ملقى على عاتقه بالرغم من أنها حمل غير مباشر وغير مفروض وقد وصف أبو الدرداء المعلم والمتعلم بأنهما زميلان في الخير ولا خير في عداهما[2].

1-2-علاقة التلميذ بالزملاء:

حدد أبراهام ماسلو خمسة دوافع للسلوك الإنساني تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية الحاجة البيولوجية الأولية الفطرية وتليها مباشرة الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير ثم الحاجة الى تحقيق الذات لذلك فإن انتقاءه للشعور بالأمان لدى الأطفال والطلبة سيثنيهم عن الانتماء والمشاركة في حقيقة ذات بشكل ايجابي.

[1] محمد سمير حسانين:**مهنة التعليم**، دلتا للطباعة والنشر طنطا، مصر، 2003، ص 09.

[2] علي راشد:**خصائص المعلم العصري وأدواره**، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص 96.

للتلميذ أدوار عدة داخل الفصل والمدرسة، حيث يعتبر التلميذ الجيد هو الذي يساعد زملائه وأصدقائه في القيام بدورهم الصحيح داخل المدرسة من بين هذه الأدوار والواجبات يمكننا أن نذكر:

أ- نشر العمل الايجابي داخل الفصل:

حيث لا يمكن إغفال دور العمل الجماعي داخل مختلف المؤسسات التعليمية ومدى تأثيره وإفادته للجميع إذ أن له نتيجة هامه بالنسبة للطلاب لهذا فدور الطالب الواعي هو توجيه باقي الطلاب وتعريفهم بهذا الدور الهام والحاسم.

كما أن التفكير الجماعي ينتج عنه العديد من المميزات التي تصب في مصلحة التلميذ نفسه في النهاية ، فعن طريق التفكير الجماعي تنتج العديد من الأفكار الخلاقة التي لا تنتج عن التفكير الفردي ، لهذا يجب على التلميذ توجيه أنظار أقرانه في الصف إلى التعاون والعمل الجماعي.

كما يمكن للطالب لفت نظر أصدقائه إلى تأثير العمل الجماعي في نشر الحب والألفة بينهم. حاولي جمع هذه الأفكار في فقرة متسلسلة وليس بهذا الشكل المبعثر.

ب- احتواء الطالب لزملائه:

إذ أنه عادة ما تكون العلاقة الطيبة بين الطلاب وبعضهم البعض هي أكبر حافز للطلاب في حب المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة...

لهذا فعلى التلميذ مساعدة زملائه فيما يظهر أمامهم من صعاب في التحصيل أو الاستذكار حيث يعد هذا شكل مهم من أشكال الاحتواء من التلميذ لزملائه واقرانه.

ت- خلق بيئة مناسبة للتعلم:

يستطيع إيصال مساعدة المعلم في ابتكار وسائل جديدة في الصف لخلق بيئة فعاله وجذابة، كما يمكن للطالب مساعدة المعلم في التنفيذ أيضا، إضافة إلى خلق بيئة فعالة تجعل طالب يساعد زملائه على النشاط والتفكير والتركيز على المواد المشروحة بشكل أساسي ، كما يطرح أسئلة ابتكارية مميزة من خلال الطالب لأصدقائه بحيث يستطيع توسيع المدارك والحث على التفكير الإيجابي داخل الصف.

ث- المساعدة في عملية البحث:

تعتبر المساعدة على البحث من واجبات التلميذ تجاه اصدقائه في الصف، حيث أن المشاركة تؤدي إلى الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع.

و عقب التوصل الى المعلومة يأتي دور المناقشة في المعلومة المتلقية من الكتب والمراجع، ولذلك فعملية البحث نفسها هامة بين الطلاب.

و تعتبر عملية المناقشة في المعلومات المكتسبة نتيجة البحث هي الهدف الذي قامت عليه فكرة البحث نفسها، حيث أن البحث وحده غير مجدي دون فهم نفس الملاحظة

1-3-علاقة التلميذ بالمحيط المدرسي:

من المعروف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع وحده، لها هدف رئيسي هو القيام بالعملية التعليمية، والمحيط المدرسي هو محور هذه العملية في المدرسة وبهذا الوضع يمس كافة المكونات والعلاقات التي ينطوي عليها النظام المدرسي والتي تستهدف في النهاية تحسين عملية التعليم والتعلم.

أ- علاقة التلميذ بالإدارة:

يعتبر هذا الميدان من أهم ميادين الإدارة المدرسية، حيث تقوم الإدارة المدرسية بتوفير خدمات تعليمية صحية واجتماعية متنوعه للتلميذ فهي إلى جانب إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية تهتم بالتوجيه الفردي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات التحصيل والمتابعة المدرسية، وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازم لهم، كما تؤدي أيضا خدمات في مجال حل المشكلات الاجتماعية للتلاميذ مثل مشكلات التكيف الاجتماعي داخل المدرسة والمشكلات الأسرية التي قد يعاني منها بعضهم بحيث تؤثر على أدائهم التحصيلي[1].

[1] رامي حسين حمودة:**مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2011، ص .32

ومن أهم الخصائص التي تميز الإدارة المدرسية الناجحة هي أن تكون واضحة الأهداف المنشودة، فعليها ان تركز على مجموعة من الخصائص خاصة في ما يخص التلميذ[1].

وتعمل الإدارة المدرسية كذلك على توفير الخدمات العلاجية اللازمة للتلاميذ المرضى وتنظيم عملية الكشف الطبي الدوري للتلاميذ للتأكد من عدم وجود مشكلات صحية تعوق عملية النمو السليم لهم والمدرسة مجتمع مصغر من العلاقات الإنسانية والتفاعلات الإيجابية وعلاقات التنسيق الإداري والتربوي بالتلاميذ علاقات إنسانية أساسها الاحترام والحوار والمساواة وتحفيز روح المبادرة والتعاون[2]، فتلك الجهود التعاونية المشتركة تعمق في نفسية التلاميذ حب العمل والتعاون مع الأخرين.

وقد أصبح ينظر إلى التلميذ في الوقت الراهن على أنه مسؤول أيضا إلى جانب الجهاز الفني عن حسن سير العملية التعليمية حيث لم يعد التلميذ مجرد متلقي للمعلومات بل أصبح دوره فاعلا ومشاركا، فعلى أعضاء الإدارة المدرسية أن يشركوا التلاميذ بالأعمال اليومية لفهم حاجاتهم واهتماماتهم، ويساعدوهم في حل مشكلاتهم،

---

[1] نبيل سعيد خليل:**الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2009، ص16- 17.

[2] جميل حمداوي:**تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية**، وزارة التربية المغربية، المغرب،2006، ص7 .

ويحققوا حاجاتهم من خلال النصح والإرشاد، ويشاركوهم في اتخاذ القرارات وصياغتها ويجتمعوا بانتظام مع مجالسة التلاميذ ويتعاونوا معهم بروح الفريق.

ذلك أن التلميذ هو الفئة المستهدفة من كل العمليات التي تهدف إلى تربيته وتعليمه وإخراجه الى الحياة العملية صالحا، ولذلك لابد أن تدور جميع الفعاليات التربوية التطويرية حول الخدمة والمساهمة في تطوير قدراته ورعاية مواهبه وميوله ورفع مستوى تحصيله العلمي وتحسين اتجاهاته نحو ذاته والآخرين، و ينبغي هنا أن يكون التلميذ هو أساس التخطيط للعمل التربوي والتخطيطي وبهذا فعلى أعضاء الإدارة المدرسية أن يقدروا حدود التلميذ ويحترموها وأن يتشاوروا معهم وليساعدوهم في حل مشاكلهم وتلبية حاجتهم من خلال الإرشاد والتوجيه وأن يساعدوا التلاميذ في تطوير كفايات اتخاذ القرارات وصياغتها ومساعدتهم في تحديد الأهداف ومعايير التحصيل ومن المهام التي يجب أن تقوم بها الإدارة اتجاه التلاميذ نذكر:

- تزويد المتعلم –كونه محور العملية التعليمية–بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع عن طريقها مواجهة ما يعترضه من مشكلات.
- تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على النمو المتكامل للتلميذ من جميع النواحي[1].

[1] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج:**الإدارة العامة والإدارة التربوية**، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009، ص 156.

- إعداد التلاميذ إعدادا متكاملا وتزويدهم بالمعارف والعلوم والمهارات والسلوكيات السليمة، وإعدادهم الإعداد الجيد ليصبحوا أفضل نافعين في المجتمع.
- تعريف التلاميذ بمسؤولياتهم وواجباتهم وبالأنظمة والقوانين المدرسية.
- خلق الدافعية لدى التلاميذ اتجاه العملية التربوية.
- تحبيب المدرسة لدى التلاميذ، وذلك عن طريق تحويلها إلى بيئة لائقة ماديا واجتماعيا.

ب- علاقة مدير المدرسة بالتلاميذ:

إن المنهج والإدارة والنظام التربوي وسائل لمساعدة التلاميذ على النمو المتكامل عقليا واجتماعيا وجسميا والفعالية لتحقيق شخصية قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة وحل المشكلات في جميع مناحي الحياة، ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلى إقامة علاقات اجتماعية سليمه بين المدير وتلاميذه لتحقيق الأهداف المدرسية التربوية وهذه العلاقات تتطلب من المدير معرفة بأبعاد النمو المتكامل للتلميذ والتعرف على احتياجاته والوقوف على صعوبات كل مرحلة وبالتالي اختيار الأنشطة التي تناسبهم، ويمكن أن تعمل مهام المدير في علاقاته الاجتماعية على التلاميذ كما يلي:

- تحقيق المساواة والعدالة في تعامله مع التلاميذ بحيث لا يفرق في هذه المعاملة بين تلميذ وآخر وإنما يدل تعامله هذا على أنه أب وصديق لكل تلميذ وأنه مستعد لمعاونة كل التلاميذ دون تفريق أو تمييز.

- أن يعمل على أن تكون علاقته بالتلاميذ علاقة يسودها الحب والاحترام والتقدير وأن يتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية ودون خوف.
- أن يحاول إشراك التلاميذ ولو بشكل مبسط في تنظيم المدرسة والتخطيط لبعض أنشطتها وفعالياتها.
- أن يعمل على إطلاع التلاميذ على أبرز المشاكل التي تعاني منها بيئته ومحاولة اشراكهم في المساهمة ولو في حدود بسيطة في اقتراح الحلول الملائمة لها[1].
- توثيق العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم، وذلك يضمن حب المعلمين لتلاميذهم وإخلاصهم وتفانيهم في العمل على تقديم أقصى ما يستطيعون من أجل نمو التلاميذ النمو الصحيح، وصولا للأهداف التربوية التي تسعى اليها المدرسة كما أن توثيق هذه العلاقة يضمن الاحترام والطاعة من قبل التلاميذ لمعلمهم[2].

2) دور الأسرة في زيادة التفاعل المدرسي:

تشهد المجتمعات المعاصرة في كثير من دول العالم تغيرات سريعة ومتعددة الاتجاهات وهي تحتم على الوالدين مراجعة علاقاتهم مع أولادهم وأساليب تربيتهم وطرق التعامل معهم خاصة دورها في زيادة التفاعل المدرسي لهم التي تشمل جوانب عدة سنتطرق الى أهمها فيما يلي:

---

[1] جلال غربول السناد:**علم الاجتماع المدرسي**،مرجع سبق ذكره، ص 204-205.

[2] طارق عبد الحميد البدري:**أساسيات الإدارة التعلمية ومفاهيمها**، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2005، ص 188.

2-1-الرقابة الوالدية:

تلعب الرقابة الوالدية دورا كبيرا في حياة التلميذ من خلال طبيعة الجو البيئي ويتمثل ذلك في تنمية قدرات الطفل على التعلم واكتساب اللغة ويتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم والاكتساب من خلال تشجيع الآباء للأبناء.

وتتم عادة في مراقبة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منتظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء. وذلك من أجل المساهمة على حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل الجيد، كما تأتي كذلك من خلال مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق ومتابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة[1].

ويعتقد بعض الآباء أن صبرهم على أطفالهم وحنانهم عليهم، ومودتهم لهم تعين أن يقضوا حياتهم إلى جانب أطفالهم قريبين منهم، ومثل هؤلاء الآباء لأطفالهم بالحنان الزائد ويجدون لهم المبررات لكل ما يطلبونه أو ما يقومون به من أفعال وتصرفات سواء كانت سلبية أو إيجابية[2].

---

[1] محمد بن صالح عبد الله: **(أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي)**، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد الثاني، يوليو 2006، ص94.

[2] نصر التهاني: **كيف نربي أبنائنا في الزمن الحال**، المجد للنشر والتوزيع، الجزائر, 2011، ص103.

ومما علموا أنهم بذلك يردعون أبنائهم عن فرص عديدة تسمح لهم أن يتعلموا منها الخبرة والتجربة ، كما أن الحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو الوفاة، العمل، المرض...يؤدي إلى وجود فراغ من الصعب تعويض ذلك الحرمان للطفل، فهل يترك لديه نوع، بالنسبة للطفل عاطفي مؤلم جدا من المرارة، وعدم إشباع الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها استعداده للدارسة. وعادة يكون تحصيله الدراسي منخفض ومتدني، ويكون له تأثير في جميع جوانب حياته ومنه يؤدي إلى رسوبه. كما أن غياب الأب كذلك بسبب عمله، أو وفاته، أو سفره... له تأثير على تحصيل الطفل الدراسي لأنه غير مراقب أو متابع من قبل الوالد ولا يوجد من يحاسبه على تصرفاته وأفعاله. كما أن هناك تأثير مرتبة الطفل داخل الأسرة، فالاهتمام من طرف الوالدين عادة يكون على الابن الأكبر والاصغر فهما من يحظيان بفرص الاهتمام والمتابعة والرقابة من قبل الوالدين[1].

لهذا فعلى الأولياء أن يهتموا بدراسة أبنائهم وان يعملوا مباشرة بعد نتائج الفصل الاول على استدراك مواطن الضعف التي ظهرت في نتائجهم، ومتابعة دارسة أبنائهم بصفة منتظمة طوال السنة الدراسية، فهم بحاجة إلى المساعدة والإرشاد والدعم، والحث

[1] نصر التهاني: **كيف نربي أبنائنا في الزمن الحال**، مرجع سبق ذكره، ص103.

على موازنة جهودهم وتكثيفها تدريجيا، مع مراعاة عدم ارهاقهم بالدروس الخصوصية وكل هذه المتابعة تساعد على تحسين تحصيل التلميذ[1].

2-2-التكيـــف المدرسي:

إن الدخول المدرسي يعد مرحلة تحول عميق وهام في حياة الطفل إذ يغادر المحيط العائلي الضيق ويدخل في المحيط المدرسي الواسع ويجد التلميذ نفسه أمام حالة حرجة وصراع إما العبور إلى عالم الراشدين أو البقاء طفلا لذلك تعمل الأسرة على مساعدة الطفل وتهيئته معنويا لتقبل فكرة التكيف المدرسي.

حيث يعد التكيف المدرسي ذلك التعايش مع البيئة المدرسية وتكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها لأول مرة بحيث يتآلف مع نظامها الداخلي وشروط التعلم فيها، وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية فيضطر إلى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي يتلاءم والبيئة المدرسية.

و للتكيف المدرسـي مظاهـر تحكم على أن الطفل متكيف مدرسيا وهي:

[1] وزارة التربية الوطنية: **دليل ولي التلميذ**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر, 1996، ص25.

- الراحــة النفسيــة وتظهر في غياب حالات القلق الفراق عن أفراد العائلة والتوتر والإحباط وتظاهر في حالة الراحة والاطمئنان والاتزان الانفعالي التي يعيشها الطفل داخل غرفة الصف؛
- متابعـة الـدروس وتظهر في المداومة على الحضور إلى المدرسة.
- إقامة العــلاقات ذلك أن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية خاصة بين المعلم والأفراد تؤدي دورا هاما في بناء وتكوين شخصية الطفل معرفيا لغويا انفعاليا، اجتماعيا وحركيا.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية وهي من المظاهر الذي تدل على توافق الفرد مع بيئته المدرسية وتلائمه معها كالمشاركة في بعض النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.
- القدرة على تحمل المسؤولية حيث يتحمل الطفل مسؤولية بعض الأعمال التي يقوم بها وحل بعض المشكلات واتخاذ بعض القرارات في حياته حيث أن التلميذ ذو التكيف السليم يستمد قدرته من التحكم في سلوكه من تقدير الأمور تقديرا ينبئه بالنتائج وبهذا يصبح مسؤولا عن أعماله[1].

لهذا فالجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي تشوبه العلاقات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف

[1] مصطفى فهمي:**التكيف المهني**، مكتبةالفاتحي، القاهرة،الطبعة 2، 1979، ص97.

التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية وهذا قد ينعكس سلبا في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو مع أقرانه أو في تحصيله الدراسي.

2-3-الاستعانة بالدروس الخصوصية : تلجأ بعض الأسر إلى تشجيع الأبناء على تلقى الدروس الخصوصية رغبة منها في تفوق الأبناء ومسايرة الزملاء أو خشية بعض المدرسين الذين قد يتصيدوا الأخطاء للتلاميذ جزاء إعراضهم عن تلقى الدروس الخصوصية لديهم ، و قد تزداد حدة المشكلة في الأسر الكبيرة الحجم و التي لا تقوى على تلبية متطلبات أعضائها لأن الدروس الخصوصية أصبحت عبئا ثقيلاً على ميزانية الأسرة ، مع زيادة اتجاه الآباء نحو تشجيع الأبناء على تلقى الدروس الخصوصية كنوع من التعويض عن عدم الرعاية و المتابعة لمذاكرة الأبناء داخل المنزل أو كنوع من الرغبة في أن يحقق الأبناء الطموحات التي عجز الآباء عن تحقيقها.

2-4-الاستعانة بمجموعات التقوية: حيث تعتبر مجموعات التقوية بمثابة خط لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية أو الحد من انتشارها ومن ثم تستعين بعض الأسر خاصة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط والمنخفض، يمثل هذه المجموعات لمساعدة أبنائهم التلاميذ على التحصيل الدراسي من أجل التفوق في الامتحانات،

هذا على الرغم من حرص بعض الأسر على تشجيع أبنائها على الاستعانة بمجموعات التقوية إلا أنه كثيراً ما يحجم بعض التلاميذ عن الاستفادة من هذه المجموعات مفضلة الدروس الخصوصية وذلك بسبب كثرة عدد التلاميذ في المجموعة الواحدة أو عدم فهمهم واستيعابهم للدروس من المدرسين أو لعدم مناسبة أوقات المجموعات مع التلاميذ.

2-5-الاستعانة بالكتب الخارجية والمذكرات : بالرغم من التطورات الأخيرة في مجال تحسين الكتاب المدرسي ونوعيته، إلا أن المظهر العام لكثير من الكتب المدرسية تتسم بسوء الطباعة، وقلة استخدامها للأمثلة والرسوم التوضيحية مما يؤدى إلى إهمالها من قبل التلاميذ والمدرسين، واعتمادهم على الكتب الخارجية التي غالباً ما يقوم بتأليفها نفس مؤلفي الكتب المدرسية الحكومية أنفسهم كما أن يؤخر أعداد كبيرة من الكتب المدرسية عن بدء العام الدراسي يسهم في اضطرار التلاميذ والمدرسين بضرورة اقتناء الكتب الخارجية وإهمال الكتب المدرسية.

2-6-العناية المنزلية: ونعنى بالعناية المنزلية هنا، مدى حرص الأسرة على توفير المكان المناسب للاستذكار للأبناء ومدى حرصهم على تشجيع هؤلاء الأبناء على متابعة البرامج التعليمية في التليفزيون من جانب آخر وتوفير الهدوء في المنزل لحث الأبناء على الاستذكار من جانب ثالث، ولا شك أن مثل هذه العناية والرعاية المنزلية التي يتمتع بها أبناء هذه الأسر خاصة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع

والمتوسط عبارة عن أسلحة تستخدمها هذه الأسر لمساعدة أبنائها على التحصيل الدراسي من أجل التفوق في الامتحانات.

2-7-التعليم الخاص:أصبحت المدارس الخاصة خصوصاً في التعليم الابتدائي خير وسيلة تستخدمها الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع لإلحاق أبنائها في تلك المدارس لما لهذه المدارس من أساليب مختلفة في التربية والتعليم ومتابعة الطلاب عن مدارس التعليم الحكومي تؤدى في النهاية إلى ارتفاع جودة التعليم في المدارس الخاصة وذلك يكون واضحاً بمقارنة مخرجات التعليم في هذه المدارس عن قرينتها من مدارس الحكومة.

كما أصبحت المدارس المتوسطة الخاصة باب للالتحاق بالتعليم الثانوي لأبناء الأسر الذين لم يؤهلهم مجموع درجاتهم في امتحان الشهادة الإعدادية للقبول بالتعليم الثانوي العام الحكومي، نظراً لأن سياسة القبول بهذه المدارس تعتمد أساساً على ما تدفعه أسرة الطالب من مصاريف وبتبرعات أما مجموع الدرجات فيأتي في المرتبة الثانية.

3) أسباب عزوف أو إقبال التلاميذ على الدراسة:

3-1-أسباب عزوف التلاميذ على الدراسة:

يعد العزوف عن الدراسة والانقطاع عنها من الظواهر المتزايدة بين الشباب المراهق وهذه الظاهرة التي استفحلت في أوساط الشباب تنذر بحدوث فجوة في المجتمع لا يمكن تغطيتها والكثيرون من أولياء أمور بعض الطلاب يشتكون أن أبنائهم لا يحبون الدراسة وأنهم كثيرا ما ينشغلون بأشياء، بحيث تشير الدراسات إلى أن أسباب العزوف عن الدراسة هي أسباب متشعبة تغذيها ترسبات اقتصادية ونفسية وثقافية وأخرى أسرية أو شخصية ... ونحن في بحثنا هذا سوف نركز على الجانب الأسري والمدرسي لارتباطهما بالطفل.

3-1-1الأسباب الأسرية:

أ-**الفقر**: إن مشكلة الفقر هي آفة تتسبب في تدمير مستقبل الكثير من الشباب فالفقر يولد اليأس والسخط والإحباط فيحد من رغبة الطالب من أن يكمل دراسته وغالبا ما تكون الأسرة في حاجة ماسة لمعيل ليوفر القوت اليومي وخاصة في العالم

ب-المشاكل الأسرية: المشاكل الأسرية التي يتخبط فيها البعض وتؤدي إلى نفور التلميذ من المدرسة وتكوين الكثير من العقد النفسية له حيث يساعد الجو الأسري العام في كره الصغير للمدرسة أيضا، وإن كان بطريقة غير مباشرة، فحين لا تهيئ الأسرة الجو الهادئ للمذاكرة، حيث قد يلجأ الآباء إلى التنازع أمام الأبناء، فسيتأخر التلميذ في التحصيل ويشعر بالنقص، فيحاول الهروب من المدرسة.

ت-عدم اهتمام الآباء بمسيرة أبنائهم التعليمية: هناك الكثير من الآباء لا يعرفون ماذا يدرس أبنائهم إما نتيجة الأمية أو التجاهل ذلك نتيجة لانشغال الآباء بالعمل أو عدم المبالاة بل إن كثيرا من الآباء لا يسأل أبنائه عن الواجبات المدرسية أو غيرها بل سرعان ما يدفعون بهم إلى الشارع عند رجوعهم من المدرسة كي يرتاحوا منهم.

ث-توقعات الوالدين العالية: في بعض الأحيان تكون توقعات الوالدين عالية بتفوق الابن، لكن الابن يبذل طاقته المحدودة فلا يستطيع أن يحقق آمال والديه فيشعر بالإحباط والخيبة، ومن ثم يكره الدراسة وبالعكس بعض الوالدين توقعاتهما منخفضة عن الابن فلا يتوقعان منه إلا القليل ولو أن ذلك نادر إلا أن ذلك يؤثر على نفسيه الابن، فلا يعتمد على نفسه ولا يشجعونه على الاستقلالية فيعيش الاتكالية ويطلب المساعدة دائما من والديه فيواجه صعوبات في الدراسة ويكره المدرسة والدراسة.

ث-غياب الحوار والاستماع إلى هموم التلاميذ: رغبة التلميذ تأكيد ذاته وجذب انتباه الآخرين إليه أو شعوره بالخيبة والفشل، لأنه يمر بفترة المراهقة ولا يرى من يستمع إليه، أو أي اهتمام من الكبار فكرة غير مكتملة أكمليها

ج-المقارنة بين الأولاد: مقارنة الآباء ابنهم بآخر متفوق يعد من أخطر الأمور حيث يشعر الصغير بالإحباط والفشل والألم، ويقترن هذا الشعور بالمدرسة، فيزداد تحصيل التلميذ سوءا وتتولد لديه مشاعر الكره للدراسة لأنه يربط حدوث تلك المشاكل بسبب الدراسة فيعزف عنها.

وفي إحدى الدراسات تبين أن هناك تمايزا في أسلوب معاملة الأبوين للأبناء من حيث الجنس، فنجد أن الذكور يتمتعون باستقلالية عن الأبوين أكثر من الإناث والاستقلالية التي تمنحها الأم للأبناء أكثر من الاستقلالية التي يمنحها الأب للأبناء بمعنى أن الأب وبشكل عام يتصف بأنه أكثر تشددا مع الأبناء من الأم أكملي الفكرة

خ-الاهتمام الزائد وزيارة المدرسة بكثرة : الملاحظ من الدراسة التي قمنا بها أن هناك حالة أثارتنا حيث أن أحد الطلاب كان متفوقا في دراسته ولكن بسبب الزيارات الكثيرة التي كانت تقوم بها الأم دائما للمدرسة والسؤال على ابنها تقريبا يوميا أدى إلى كره التلميذ للدراسة وتدني تحصيله الدراسي ومخالطته لصحبة سيئة وعند سؤاله لماذا يفعل هذا كانت إجابته كالتالي (راني متمني نعرف شعور تع واحد يدي معدل 10 أصلا كرهت ماما كل يوم هنا فليكول وزيد صحابي عادو يتمسخروبيا راني ندير هكا باه ننتقم منها) فالاهتمام الزائد والسؤال المتكرر على دراسة المراهق تؤدي به أحيانا إلى كره الدراسة و العزوف عنها حيث يصبح الاهتمام الزائد شكلا من أشكال القيد أو التضييق على استقلالية التلميذ خاصة في هذه المرحة العمرية.

د-الألعاب الإلكترونية: أصبحت الألعاب الإلكترونية عالما بحد ذاته عبر الانترنت التي حاصرت الحياة اليومية والواقعية للتلميذ، خاصة في غياب الرقابة الحقيقية بدءا من الوسط الأسري إلى المجتمع والهيئات المعنية بمراقبة الوافد الغربي من هذه الألعاب وتصميم الشكل للألعاب الإلكترونية هو البوابة لنفاذ مجموع الأفكار والدلالات والرموز

والقيم إلى أذهان الأطفال وتثبيتها داخل إطارهم المعرفي والقيمي والتفكيري لأن" للصورة مهمة سرية تتجاوز البصر إلى البصيرة، فانحلال حدود الصورة يحيلها إلى مضخة معرفية مكتظة بحزمة دلالات وإيحاءات وتعبيرات، لا تنتمي إلى مجرد البعد الجمالي منها، فالمخزون الدلالي للصورة يجعلها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي، بل تحيلها إلى وسيط حواري ممتد، محدثة غزارة في المعاني والدلالات وحضورا كثيفا في المشهد الثقافي والمعرفي[1].

ولأن الأسرة هي أول موطن يمنح التلميذ الحاجات والقيم والمقومات الناقلة لثقافة المجتمع بلغته وقيمة ودينه، مع دخولنا القرن الواحد والعشرون فإن ذلك طرح أمام التلميذ تحديات في تنشئته لأن أفراد الأسرة قل عددهم، وأصبح واضحا تخلي الوالدين عن الكثير من مسؤولياتهم التربوية إلى جهات أخرى، هنا أصبح تعلق التلميذ الإلكتروني أسهل حيث أن " مسؤولية شغل أوقات الفراغ لدى المراهقين تقع على عاتق الوالدين وهذا يحمل الأسرة عبء الأكبر في اختيار الألعاب المفيدة والمسلية للتلميذ بما يتناسب مع أعمارهم ويجب أن لا يكون مضرة بدينهم وأجسادهم .

وهنا يطرح التحدي أمام الأسرة حيث هناك فرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون لأن الأسرة حاليا تواجه تحديات صعبة في أداء دورها على أكمل وجه، فإلى جانب الانغماس في العمل من قبل الوالدين واخذ ذلك (خاصة بالنسبة للأم) للكثير من

[1] حسين الأنصاري: (إشكاليات تلقي الطفل العربي)، **مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية**، تونس، ع02، 2007، ص130.

وقتهما الذي يجب أن يخصص للتلميذ أو الطفل نجد أنه من الصعب عليهما أن ينفذ من يجب أن يكون على أرض الواقع، حيث ينصح الباحثون الوالدين إلى جانب ما سبق من اختيار لأنواع الألعاب وتوقيتها، ينصحون الأولياء بممارستها مع أبنائهم لتسهيل عملية الرقابة.

من خلال الألعاب الإلكترونية التي تسود في الكثير منها محتويات خطيرة تظلل رؤية المراهق لدينه الإسلامي، خاصة من الناحية الثقافية فهي تحارب معتقداته وتشوه قيمه وتجعله أسير لأفكارها غير المباشرة.

ومن الأسباب التي زادت تعلق وتأثير المراهق بالألعاب الإلكترونية كذلك، تدني أسعار نسخ الأقراص الحاملة لعدد كبير من الألعاب وعدم رقابة الوالدي لما يشتريه الأبناء من أقراص مضغوطة مما يفاقم من الآثار السلبية على الناشئة فمن جهة لا توجد رقابة صارمة على محتوى ومضمون الأقراص المنسوخة ومن جهة أخرى فإن تدني ثمن الأقراص المنسوخة أدى إلى الإفراط في شرائها واستخدامها.

ولا نعجب حين نمشي ونسمع حديث المراهقين الذي ما عاد يحمل حضرات للدراسة بل تطلعات لمعرفة كل جديد عن الألعاب الإلكترونية ومواكبتها بأي طريقة وتمثلها بمختلف الطرق فلألعاب بالأساس تشكل وسيلة تربوية مهمة، من أهم خصائصها المشاركة والتفاعل، كونها توفر خبرة غنية ينغمس فيها بعقله وعواطفه

ويستخدم لممارستها كل حواسه[1]، وذلك إذا تم استخدامها بشكل إيجابي، من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة يمكن التطرق إلى الأثار السلبية للألعاب الإلكترونية على التلميذ وعزوفهم على الدراسة:

- **الأضرار السلوكية والأمنية:**

أثبتت الدراسات والأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف للمراهق ومشاهد العنف التي يراها على شاشة التلفاز أو يمارسها في الألعاب الإلكترونية، كما أثبتت الدراسات بأن العنف يتضاعف بلعب الألعاب ذات التقنية العالية التي تتسم بها ألعاب اليوم، وأن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم بدون وجه حق خاصة في المدارس لأن المراهق يقضي جل يومه في المدرسة فيمارس هذه الأفعال على زملائه وحتى على المعلمين وذلك لأن هذه الألعاب قد تكون أكثر ضررا من أفلام العنف التلفزيونية أو السينمائية لأنها تتصف بصفة التفاعلية بينها وبين المراهق وتتطلب من المراهق أن يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها .

- **الأضرار الصحية:**

[1] نجلاء نصير بشور: **الألعاب الإلكترونية: إيجابيات وسلبيات**، المجلة التربوية، العدد31، تشرين الثاني،2004، ص5.

مع انتشار الألعاب الإلكترونية طهرت مجموعة جديدة من الإصابات المتعلقة بالجهاز العظمي والعضلي نتيجة الحركة السريعة المتكررة وهذا يؤثر على النشاط الحركي للطفل حيث يكون غير قادر لأي مجهود عقلي كان أو جسدي فيؤدي إلى إهماله للجانب الدراسي بسبب تدهور حالته الصحية.

- **الأضرار الاجتماعية:**

أن الألعاب الإلكترونية قد تعرض المراهق إلى خلل في العلاقات الاجتماعية إن هو أدمن على ممارستها، وسبب ذلك هو أن المراهق الذي يعتاد النمط السريع في الألعاب الإلكترونية قد يواجه صعوبة في الاعتياد على الحياة اليومية مما يعرض المراهق إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي سواء في المدرسة أو المنزل.

- **الأضرار الأكاديمية:**

ممارسة الألعاب الإلكترونية يؤثر سلبا على الجانب الدراسي ويؤدي إلى إهمال الواجبات المدرسية والهرب من المدرسة أثناء الدوام المدرسي ويؤدي إلى اضطرابات في التعلم، والنفور من الدراسة بشكل كلي ومن السلبيات التي أثبتها الباحثون أنه عندما يتعلق المراهق بالألعاب الإلكترونية يؤثر بشكل مباشر على مجهوداتهم في اليوم التالي، مما يجعل اللاعبين غير قادرين على الاستيقاظ والذهاب إلى المدرسة وإن ذهبوا فإنهم قد يستسلموا للنوم في فصولهم الدراسية بدلا من الإصغاء للمعلم كما لا يتمكنون من التركيز و المتابعة لدروسهم.

3-1-2الأسباب المدرسية:

أ-**التنمر المدرسي:** من قبل بعض الأطفال الذين يقومون بالاعتداء على زملائهم وسرقة أدواتهم وطعامهم فلا يستطيع التلميذ المعتدى عليه أن يفسر لوالديه ما يحصل له ويقابل الأسئلة التي يتعرض لها بصمت تام، كما أن الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب[1]،وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

ب-علاقة التلميذ بالمعلم: إذا عرف عن المعلم أنه مزاجي وعصبي فإنه سيواجه صعوبات كثيرة مع التلاميذ[2]، فبعض المعلمين يشجع التلميذ على عدم الاهتمام بالدراسة حيث ينصحه أن يلتحق بدروس خصوصية كي ينجح في مادته، وعدم كفاءة المعلم وتنفير الطلاب منه.

ت-عدم استيعاب المدرس للفروق الفردية الموجودة بين الطالب وجهله لطريقة التعامل معها: وهذا يؤدي لعدم حصول ترابط وتوافق وتفاهم بين الطالب والمدرس مما ينتج عنه نفور الطالب من المدرسة وكرهه للأستاذ والدراسة.

---

[1] الشهري علي عبد الرحمان:**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص32.

[2] – عبد الحميد الهاشمي:**مبادئ التربية العلمية**، دار الإرشاد، بيروت،لبنان، 1972، ص138.

ث –عدم مراعاة الفروق الفردية في التعليم : فتجد المعلم يتعامل بطريقة واحدة يميل فيها للطالب الجيد في حين لا يفهمها الطالب الضعيف أو يفهمها الضعيف و يملها الطالب الجيد .

ج–عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تشوق الطالب لتلقي المعلومات .

ح–عدم التنويع في طرائق التدريس مما يجعل العملية التعليمية مملة .

خ–منع الطلاب من الحركة بحجة عدم إثارة الضوضاء في المدرسة.

د–عدم إشغال حصة الفراغ بشكل مناسب حيث يجعل المعلم على الطلاب عريفاً يمنعهم من الكلام والحركة بل نجد في كثير من الأحيان الإيذاء النفسي أو الجسدي.

ر– الهروب من المدرسة ؛ حيث يعد من المشاكل الخطيرة التي تواجه الآباء والمعلمين، فالتلميذ الهارب دائما ما يبحث عن مكان يتوارى فيه عن الأنظار، وهذا المكان غالبا ما يكون موبوء ويثير الشبهات، فيجد التلميذ نفسه وسط دوامة غريبة من الأحداث، كما أن الهروب من المدرسة يشير إلى عدم قدرة التلميذ على التكيّف مع وسط المدرسة علاقة المعلّم بالتلميذ، وهذه الأخيرة لها جانب كبير من الأهمية في تكوين توجه الصغار نحو المدرسة، فإذا ساءت العلاقة بين المعلّم وتلاميذه، فإن ذلك يدفعهم إلى الهروب، وقد يرجع السبب إلى عدم قدرة المعلّم على فهم مشاكل التلاميذ، والنظر إليهم بعين العطف، ولجوئه إلى العقوبة أو السخرية بدلا من مساعدتهم على

التخلص من مشاكلهم، كما تؤثر علاقة التلاميذ ببعضهم في توجه الطفل نحو المدرسة.

ز-الامتحانات وكثرة الواجبات المدرسية والجو المدرسي العام له أثره الملحوظ في تكيّف التلميذ، فإذا سادته روح الديمقراطية والتسامح، فسيلاقي التلميذ الجو المناسب للدراسة والتعلم والإبداع في عدة مجالات.

3-2-أسباب اقبال التلاميذ على الدراسة:

يعتبر الإقبال على الدراسة الوجه الثاني أو المعاكس للعزوف أو الإحجام عنها وباعتبار الأسباب سابقة الذكر والمتعلقة بالعزوف فالأمر ذاته عند الحديث عن الأسباب المؤدية للإقبال على الدراسة لكن بشكل عكسي وحتى لا نكررها مرة أخرى فسنذكر أهم الأسباب منها والتي نختصرها في:

- توفير الأسرة للطفل الجو الهادئ المشبَع بالمحبة والحنان: الذي يساعده على التحصيل، وبالتالي لا يكره المدرسة.
- عدم مقارنة الطفل بأخ أو صديق أو قريب يفوقه في التحصيل الدراسي حتى لا يحبط أين بقية الفكرة.
- يجب أن يتوقف الأولياء عن استخدام المدرسة كوسيلة لتهديد الأبناء وإجبارِهم على عمل ما يريدون --وإذا كان السبب في كرهِ الطفل المدرسة هو سوء العلاقة بينه وبين معلمته أو معلمه، فعلى الآباء أن يبحثوا هذه الأسباب بدقة، ويحاولوا

الاتصال بالمدرسة والمعلمين لإصلاح الوضع، أو نقل الطفل، ثم مساعدته على أن يكون له أصدقاء يحبهم في المحيط الدراسي.لا نقول يجب لأننا في موقف سرد الأسباب وليس تقديم مقترحات أعيدي صياغة الفقرة بحيث تقدمي فيها سببا للإقبال.

- إعداد المعلمين إعدادا سليما، حيث يقدّرون أهمية العلاقة بالطفل، ويعرفون خصائص نموه واستعداداته، وبذلك يعملون على مساعدته وحلّ مشاكله وحسن توجيهه، حتى يحب المدرسة.
- يجب على المعلمين ألّا يتدخلوا كثيرا في أعمال الأطفال، فلا يجوز إظهار الطفل في مظهر العاجز غير القادر على فعل شيء أو الاستهزاء به، خاصة أمام الآخرين. نفس الملاحظة السابقة.
- لا يجوز ظهور المعلمين أمام الطفل بمظهر الضعف أو العجز أو القلق، ولا يجب أبدا استثارة الطفل لتسلية أنفسهم، أو مناقشة سلوك الطفل على مَسمع منهم، وعدم إثارة الطفل بكثرة مقارنته بالآخرين. نفس الملاحظة.

4) الحلول المقترحة لزيادة الإقبال على الدراسة:

- لا بد من تغيير المناهج الدراسية مما يجعل المدرسة بيئة جاذبة.
- إزالة رهبة الامتحان في نفوس الأبناء.
- إثارة دافعية التعلم لدى الأبناء.

- المقارنة بين العلم والجهل.
- تعويد الأبناء على التعلم الذاتي والتعلم بالاكتشاف.
- إتاحة فرصة التفكير للأبناء؛ كي يتوصَلوا إلى الحقائق والمعارف.
- مساعدة الأبناءِ على اكتشاف المعاني والمفاهيم، أو أن يعرفوا كيف تمت صياغة المعرفة وتشكيلها.
- تنمية مهارات التفكير العليا مثل: التحليل، والتركيب، والتقويم.
- تحفيز الرغبة في التفوق وحبُّ الاستذكار والتشجيع على التميز والنجاح والتفوق، وكذا الثقة بالنفس، وتنمية شعور الطالب أنه الأفضل، وكذا زرع حبِ التنافس والتحدي.
- نشر التعليم الترفيهي والتعلم الممتِع وهذا بتخصيص مبدأ اللعب والمرح في المقررات الدراسية.
- اللعب التربوي الهادف، المرح والمزاح والفكاهة، وتنمية الخيال، وكذا التعلم الجماعي، وتنمية الهوايات، وفتح باب الموهبة والإبداع، والتفاعل مع عناصر البيئة.
- تعزيز الحوار، وفهم ما يريده الأبناء، واحترام شخصيتهم.
- استغلال التكنولوجيا في التعليم حيث توجد دراسات تتناول مختلف أوجه الاستفادة من التكنولوجيا في مجال التربية وتوظيفها؛ لتحسين أداء المدرسة والمدرسين،

وتطوير المناهج، فاكتسحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مجال التعليم، وليس استخدامها كوسائل تعليمية فحسب، بل كأسلوب في التفكير وتنظيم العمل؛ فظهَر ما يعرف بالمنهاج التكنولوجي، لكن لم يطبق هذا المنهج في مدارسنا، وإن كنا نسمع عن مشروع لكل طالب جهاز "لاب توب"، لكن لا يكفي تحويل الكتاب المدرسي من كتاب ورقي إلى كتاب إلكتروني.

- تعاون البيت والمدرسة والمجتمع المدني في إيجاد حلول عملية لمشكلة العزوف عن الدراسة.
- إجراء دراسات ميدانية لرصد حجم مشكلة العزوف عن الدراسة.
- تعاون الدول وشركات "الإنترنت" في كيفية استفادة طلاب المدارس من شبكة "الإنترنت."

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تبين لنا أن علاقة التلميذ بالمدرسة هي علاقة تكاملية تأثير وتأثر بين جميع العناصر المكونة للبيئة الأسرية والتلميذ، أيضا المحيط الأسري الذي له الحصة الكبرى في الدور التربوي والتعليمي للتلميذ، غير أن عزوفهم أو اقبالهم على الدراسة لا يرجع فقط لأسباب مدرسية وأسرية ولكن هناك أسباب أخرى تؤدي بهم لذلك.

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للبحث الميداني

تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. عينة الدراسة
3. مجالات الدراسة
4. تقنيات جمع البيانات
5. تقنيات تحليل المعطيات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تم التعرف على الجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة، سيتم التطرق في هذا الفصل للجانب التطبيقي أو الميداني الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث من استثمار معلوماته النظرية وذلك من خلال إثبات أو نفي صحة الحقائق التي هو بصدد دراستها والذي سيتم التطرق إليه في هذا الفصل بالتعرف على الإجراءات المنهجية اللازمة.

1) المنهج المتبع في البحث:

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة حيث يعرف المنهج بأنه هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث.

ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو توصيفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل[1]، وبما أننا ندرس" علاقة البيئة الأسرية بعزوف أو إقبال تلاميذ المرحلة المتوسطة على الدراسة فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي، لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية، يقول أيمن الساعاتي في تعريفه للمنهج الوصفي أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها.[2]

---

[1] فايزة جمعة التجار وآخرون:**أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،الطبعة2، 2010، ص36.

[2] محمد شريف:**مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع للطباعة والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996م، ص45.

إضافة إلى أنه يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري[1].

2) عينة الدراسة:

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على الدراسة الميدانية، فيلجئ الباحث إلى العينة التي تدرس جزء من المجتمع المدروس بدل الكل، وهذا الجزء يغني الباحث على دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار تلك العينة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها[2]، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة، حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي[3].

وتعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم:**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص125.

[2] عمار قندلجي:**البحث العلمي واستخدام مصادر العلوم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص149.

[3] محمد عبيدات وآخرون:**منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان،طبعة 2، ص88.

عضو في العينة[1]، و على هذا الأساس اخترنا العينة العشوائية البسيطة حيث تمثلت عينة الدراسة في أقسام السنة الرابعة متوسط الذين بلغ عددهم في المؤسسة التربوية المختارة للدراسة 169 تلميذ باعتبارهم مجتمع البحث و باستخدام نسبة سبر ½ نتحصل على عينة مقدارها 85 مفردة اخترناهم بطريقة عشوائية و وزعنا عليهم الاستمارات لكن لم نتمكن من استرجاعها كلها إضافة إلى استثناء البعض من الاستمارات التي لم تكن مكتملة و بهذا فلم يتم الاعتماد سوى على 60 استمارة و هي التي اعتمدناها في تحديد العينة النهائية المكونة من 60 وحدة إحصائية .

3) مجالات الدراسة:

لقد تم في هذه المرحلة القيام بزيارة المؤسسة التربوية التي تتم الدراسة الميدانية فيها في الفترة الممتدة ما بين22 أفريل إلى 22 ماي 2021.

3-1-المجال الزمني للدراسة:

أ-**المرحلة الأولى:** لقد تم في هذه المرحلة القيام بزيارة إلى المؤسسة التربوية للتعليم المتوسط بهدف الاستفادة من الأمور التي تحقق لنا إنجاز هذا العمل وهذا بحكم العلاقة بين المؤسسة ومجتمع دراستنا وهذا بعد أخذ الموافقة من مدير المؤسسة يوم 22 أفريل 2021 .

[1]كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص141.

ب-المرحلة الثانية : في هذه المرحلة تم إجراء مقابلة مع مستشار التوجيه من أجل جمع معلومات وكان ذلك يوم 24 أفريل 2021 .

ت-المرحلة الثالثة : في هذه المرحلة تم فيها توزيع الاستمارات على عينة البحث المحددة سابقا، وكان ذلك بداية من 15ماي 2021 إلى 17 ماي 2021 في المؤسسة.

ث-المرحلة الرابعة : تم تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى نتائج استنتاجية عامة لهذه الدراسة حيث امتدت هذه المرحة ما بين 18 ماي 2021 إلى غاية 22 ماي 2021 .

3-2-المجال البشري للدراسة :

من خلال الإحصائيات التي حصلنا عليها من طرف مدير المؤسسة ومستشار التوجيه تبين لنا أن العدد الإجمالي للتلاميذ هو940 تلميذ إناث وذكور موزعين حسب المستويات التعليمية الأربعة، بحيث يشكل منهم 169 تلميذ في السنة الرابعة متوسط و هم المعنيين بالدراسة كونهم الأكثر قدرة على التجاوب و هم مجتمع بحثنا .

3-3-المجال الجغرافي للدراسة:

حدثت الدراسة في متوسطة محمد لعربي بن مهيدي تقع في ص-ب 58 ببلدية سور الغزلان ولاية البويرة، وفتحت أبوابها في 13 أكتوبر 1984.

4) تقنيات جمع البيانات:

قد تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة بحيث اعتمدت في دراستي على:

أ-الملاحظة: تعد الملاحظة من أدوات جمع الحقائق فهي تحدث بشكل تلقائي وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظة عنها[1]

حيث قمنا في هذه المرحلة بالاتجاه إلى المؤسسة التربوية ولاحظنا سلوك التلاميذ وتصرفاتهم، بعدها قمنا بسؤال التلاميذ بعض الأسئلة التي من خلالها استقرينا على الموضوع الحالي الذي نقوم بدراسته.

ب-الاستمارة: تعد أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية هذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة، تعكس الاستمارة المتغيرات التابعة والمستقلة للدراسة.[2]

ويمكن جمع بيانات الاستبيان بعدة طرق منها: بواسطة الباحث أو مساعديه،بالبريد، بالهاتف، أو من خلال صحيفة أو مجلة، وكل طريقة من هذه الطرق لها مشكلاتها الخاصة و مميزاتها [3] .

---

[1]محمد عبد الله شريف:**مناهج لبحث العلمي**، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، اسكندرية،الطبعة1، 1996، ص12.

[2]محمدعبد الله الفتاح الصيرفي:**البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، طبعة1، ص 115.

[3]مصطفي خلف عبد الجواد: **نظرية علم الاجتماع المعاصر**، دار الميسرة للطباعة والنشر،طبعة3، 2016، ص117.

إن الاستمارة عبارة عن مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تختلف من حيث طبيعتها فتمثلت أسئلة الاستمارة في:

- **المحور الأول:** احتوى على البيانات الشخصية من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 7.
- **المحور الثاني:** احتوى على عدد من الأسئلة كان الغاية منها الكشف عن المستوى الثقافي للوالدين وعلاقته بعزوف أو إقبال تلاميذ المرحلة المتوسطة عن الدراسة من السؤال رقم 8 إلى السؤال رقم21.
- **المحور الثالث:** احتوى على عدد من الأسئلة كانت الغاية منها الكشف عن علاقة الألعاب الإلكترونية بعزوف أو إقبال تلاميذ المرحلة المتوسطة عن الدراسة من السؤال رقم 22 إلى السؤال رقم 33.

5) تقنيات تحليل المعطيات:

أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات إحصائيا على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ببرنامج spss 22.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى المنهج الذي اتبعناه في دراستنا، وعينة الدراسة ثم مجالات البحث كما شرحنا تقنيات جمع المعطيات وأخيرا تقنيات تحليل المعطيات المعتمدة في الدراسة.

الفصل الخامس

التحليل الميداني

تمهيد

1. قراءة المعطيات العامة
2. قراءة وتحليل معطيات المحور الأول
3. نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الأول
4. قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني
5. نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني
6. النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

أولا: قراءة وتحليل معطيات البيانات العامة:

الجدول رقم01: توزيع أفراد العينة حسب الشخص المجيب على الاستمارة.

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
الآباء	**41**	**% 68,3**
الأمهات	**19**	**% 31,7**
المجموع	**60**	**% 100**

يتبين لنا أن أكبر نسبة من المجيبين عن الاستمارة تمثلت في فئة الآباء وهذا بنسبه 68,3 % ثم تليها نسبه الأمهات 31,7 %.

أولا نلاحظ من معطيات الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين أجابوا عن الاستمارة هم الآباء وهذا يبين مدى حرص الآباء على دراسة أبنائهم ومراقبة مسيرتهم الدراسية، أما فئة الأمهات فنلاحظ أن النسبة لا بأس بها مقارنة مع الآباء لان الام تساعد الابن في دروسه وواجباته المدرسية ونستنتج أن إجابة الاب على الاستمارة ماهي الا شكل من أشكال عادات مجتمعنا لان الاب يعد الهرم الأعلى ورمز القيادة والحماية والتوجيه بالنسبة للأبناء فوجود الاب يؤدي الى تكامل الأدوار الاجتماعية داخل البيئة الاسرية.

الجدول الرقم 02: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء.

المستوى التعليمي للآباء	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	3	% 5
ابتدائي	5	% 8,3
متوسط	21	% 35
ثانوي	16	% 26,7
جامعي	15	% 25
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 35 % من الآباء تمثل المستوى التعليمي المتوسط ثم تليها نسبة 26,7 % التعليم الثانوي أما التعليم الجامعي بنسبة 25 % ثم نسبة 8,3 % تعليم ابتدائي أما يكتب ويقرأ بنسبة 5% .

وعليه يتضح أن التعليم منحصر بين المتوسط والثانوي والجامعي وهذا له تأثير على مستوى تعليم أبنائهم فبقدر ما يكون المستوى التعليمي للأب مرتفع يستطيع إغناء قاموس الأبناء اللغوي وتهذيبه وأيضا تنويع المعاملة الإيجابية وتوفير الجو الملائم والمحفز وذلك بالتوجيه والتشجيع المستمر في جو يسوده المحبة والعكس، إذا كان المستوى التعليمي للآباء منخفض فهذا يؤدي الى نقص الوعي التعليمي عند الآباء ومنه عدم القدرة على احتواء الأبناء ومتابعتهم دراسيا وينعكس بالسلب على الجانب الدراسي لهم.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للآباء	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	**5**	**% 8,3**
ابتدائي	**5**	**% 8,3**
متوسط	**17**	**% 28,3**
ثانوي	**15**	**% 25**
جامعي	**18**	**% 30**
المجموع	**60**	**% 100**

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 8,3 % من الأمهات تعرف القراءة والكتابة تقابلها نفس النسبة بالنسبة للأمهات صاحبات المستوى الابتدائي و28,3 % نسبة الأمهات من المستوى المتوسط أما 25 % للمستوى الثانوي و30 % نسبة من وصلوا الى المستوى الجامعي وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكبر هي نسبة التعليم الجامعي لدى الأمهات و هو ما يشير إلى ثراء البيئة المعرفية للأسرة ما يزيد في خصوبة هذه البيئة و ملائمتها لتعليم و انفتاح الأبناء على الدراسة .

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف	**24**	**% 40**
مهنة أو نشاط حر	**16**	**% 26.7**
متقاعد	**11**	**% 18,3**
بطال	**9**	**% 15**
المجموع	**60**	**% 100**

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة من أولياء العينة موظفين والتي تقدر بـ 40% تليها 26.7% نسبة من يمتهنون نشاط حر، أما المتقاعدين فتمثلت نسبتهم 18.3%، وأخيرا نسبة 15% من البطالين.

النتيجة التي يمكن التوصل اليها ان الاسرة بحاجة الى دخل يضمن لها ضروريات الحياة، وطبيعة العمل هي التي تحدد ذلك وتحدد قيمة الأجر والذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الموجودة بين أعضاء الاسرة وفي الطرف الآخر نجد أن للفقر آثار سلبية على الاسرة والأبناء، فارتفاع البطالة وانخفاض الاجر يدفع بالأبناء الى الشارع، وينعكس هذا على تعليم الأبناء.

فنستنتج أن الحالة المادية ضرورية لتحقيق قدر من الاكتفاء للأسرة الذي يسمح لها بتوفير الجو المناسب والاهتمام بالأبناء ودفعهم للنجاح المدرسي.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	**6**	**% 10**
مهنة أو نشاط حر	**6**	**% 10**
متقاعدة	**1**	**% 1,7**
ربة بيت	**47**	**% 78,3**
المجموع	**60**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول أن معظم الأمهات ماكثات بالبيت، قدرت نسبتهم بـ 78,3 % والنشاط الحر بنسبة 10 %، والمتقاعدات بنسبة 1,7 % أما نسبة الموظفات فقدرت بنسبتهم بـ 10 %.

نسبة الأمهات الماكثات في البيت هو 78.3% وهو ما يعطي فرص أكبر لمتابعة الأبناء والاهتمام بشؤونهم، خاصة الدراسية منها فبقاؤهن في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء والاشراف المباشر عليهم، أما عملها فهو أيضا من الأبعاد الهامة في تطور المجتمع ونموه وأيضا مسار وتوجه الأبناء، خاصة بعد تمكن المرأة من اقتحام مجال التعليم والوصول الى مراتب عالية، وحتى الأمهات اللائي يمارسن نشاطات حرة فهذا يعني أنهن من يتصرفن في أوقات عملهن بالطريقة التي لا تتأثر فيه أدوارهن التربوية فلا نستطيع أن نجد بديل للأدوار التي تشغلها الأم أو المرأة بصفة عامة لأنها تعد من الأنساق الهامة في المجتمع.

الجدولرقم 06: توزيع أفراد العينة حسب نوعية السكن.

نوعية السكن	التكرار	النسبة المئوية
خاص	**47**	**% 78,3**
مستأجر	**10**	**% 16,7**
وظيفي	**3**	**% 5**
المجموع	**60**	**% 100**

يتضح لنا أن نسبة 78,3 % من الأسر لها ملكية خاصة، ونجد أن نسبة 16,7 % من الأسر ذو سكن مستأجر، أما نسبة 5 % من يمتلكون سكن وظيفي.

وعليه نجد أن أغلب الاسر يملكون سكنات خاصة والذي يعد أهم مقومات الحياة الاسرية لما يوفره من استقرار واستقلالية وراحة نفسية لكي يكون هناك جو أسري يسوده التفاعل بين افراده، وذلك يؤدي الى الاستقرار الداخلي للأسرة فينتج عنه عناصر مترابطة الذي ينعكس على الطفل وسكينته في مختلف الجوانب خاصة الدراسية من خلال توفير جو للمراجعة والاستذكار.

الجدولرقم 07: توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة .

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	**20**	**% 33.3**
المدينة	**40**	**% 66.7**
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من أفراد العينة يقيمون في المدينة، ونسبة 33.3% يقيمون في الريف.

نستخلص أن أعلى نسبة من المبحوثين يقيمون في المدينة وهذا لتوفر المدينة على مرافق مثل المكتبات والنوادي العلمية والثقافية وتوفر جميع الوسائل في المدينة، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون في الريف فيجدون صعوبة في توفير مثل هذه المرافق الخاصة بسبب بعد المسافة بين المدينة والريف وصعوبة التنقل وهذا بدوره يؤثر في المسار الدراسي للتلميذ وميولاته، حيث يمكن القول أن نسبة قليلة ممن يقيمون في الريف نجدهم رغم الظروف الصعبة لا يستسلمون ويفتكون المراتب الأولى فيتحصلون بذلك على جوائز عديدة في مسارهم الدراسي، وذلك راجع الى إقبالهم الشديد على الدراسة رغم الظروف السيئة بل أن قساوة الظروف أحيانا عدة هي التي تدفع التلاميذ و أولياؤهم إلى التمسك بسلاح العلم و التعلم باعتباره الملاذ الوحيد أمامهم لتغيير وضعهم و تحسين مستوى حياتهم .

الجدولرقم 08: العلاقة بين مكان الإقامة و زيارة الأولياء للمدرسة التي يدرس فيها الأبناء .

زيارة المؤسسة التي يدرس بها الابن / مكان الإقامة	فيه زيارة		ليس فيه زيارة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الريف	15	% 75	5	% 25	20	% 100
المدينة	36	% 90	4	% 10	40	% 100
المجموع	51	% 85	9	% 15	60	% 100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 85% من المبحوثين الذين يقطنون في الريف والمدينة يقومون بزيارة المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم، حيث نجد أن نسبة 90% من المبحوثين الذين يسكنون في المدينة يؤكدون على زيارة المؤسسة التي يدرس بها أبنائهم في مقابل 10 % منهم لا يقومون بذلك في حين نجد 75% من الأولياء الذين يسكنون في الريف يؤكدون على زيارتهم للمؤسسة مقابل 25 % منهم لا يزورون المؤسسة التي يدرس بها أبنائهم و هذا يؤكد أن الأولياء يشكل عام سواء في الريف أو المدينة على وعي و دراية بأهمية المتابعة الدراسية لأبنائهم و هو ما تظهره النسبة 85% ، و من جانب آخر أن النسبة تزيد في المدينة أكثر مقارنة بالريف و الذي

يمكن إرجاعه لبعد المسافة من جهة و من جهة ثانية لسهولة تنقل الأولياء داخل المدينة عكس الريف .

ومنه نستنتج ان مكان السكن يؤثر بشكل صغير على زيارة الاولياء للمدرسة التي يدرس فيها أبنائهم وهذا راجع إلى الوعي الثقافي للأولياء بضرورة متابعة الأبناء ومراقبتهم ومراقبة تقدمهم الدراسي من أجل زيادة الإقبال لديهم على التعلم.

ثانيا: قراءة وتحليل معطيات المحور الخاص بالمستوى الثقافي للوالدين وعلاقته بعزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة:

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأسرة لمكتبة خاصة.

امتلاك مكتبة خاصة	التكرار	النسبة المئوية
تمتلك الأسرة مكتبة خاصة	**24**	**% 40**
لا تمتلك الأسرة مكتبة خاصة	**36**	**% 60**
المجموع	**60**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40 % من الأسر يمتلكون مكتبة خاصة في البيت في حين نسبة 60 % من الأسر لا تمتلك ذلك.

نلاحظ من خلال الجدول أن 60% من الاسر لا تمتلك مكتبة خاصة وهذا لا يعني بالضرورة عدم امتلاكهم للكتب وجعلها في مكان مخصص لها، وذلك يرجع اما للمستوى المعيشي الذي لا يسمح بتوفير هذه المكتبات الخاصة حسب آرائهم أو لعدم اهتمامهم بهذه الأمور، فيعود كل هذا لمكتسباتهم الثقافية وترسباتهم الاكاديمية، مما لا يساعد الأبناء في الاقبال على المطالعة داخل البيت والعزوف عنها، أما بالنسبة للفئة التي تمتلك مكتبة خاصة فهي نسبة جيدة، وهذا يدل على اهتمام بعض الأولياء بالجانب الثقافي للأبناء من خلال تخصيص ركن في البيت لجمع الكتب وترتيبها فيه، فيؤدي الى تعزيز حب المطالعة لدى الطفل من خلال رؤية الكتب وطريقة تنظيمها.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب نوع الكتب الموجودة في البيت لديهم.

نوع الكتب الموجودة بالبيت	التكرار	النسبة المئوية
دينية	**20**	**% 33,3**
علمية	**22**	**% 36,3**
ثقافية	**18**	**% 30**
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح لنا الجدول أن نسبة الكتب العلمية بلغت 36,7 % أما الكتب الثقافية 30 % أما الكتب الدينية فبلغت 33,3 %.

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأسر تمتلك كتب داخل المنزل مع الإشارة الى أن 60% من المبحوثين أجابوا من قبل أنهم لا يملكون مكتبة خاصة داخل البيت وهذا يدل على اهتمامهم بالمطاعة، فنجد أن معظم الكتب التي تتواجد في بيوت المبحوثين من النوع العلمي بنسبة 36.3% وهي أعلى نسبة فيتضح مم هذا مواكبتهم لتطور العصر و سعيهم لتثقيف أبنائهم و تعويدهم على المطالعة العلمية التي تساعدهم في دراستهم و تعلقهم بالتعلم ، أما الكتب الدينية والثقافية نلاحظ تقارب نسبهم.

فنستنتج أن تنوع الكتب في البيت يؤدي الى زيادة التنوع الثقافي للأولياء و كذا أبنائهم ، و هذا بدوره يزيد قيمة الأدوار التربوية والتعليمية للآباء التي تعد وحدة أساسية لتكامل التنظيم الوظيفي داخل البيئة الأسرية.

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب نسبة المطالعة داخل البيت.

المطالعة داخل البيت	التكرار	النسبة المئوية
يطالعون	**43**	**% 71.7**
لا يطالعون	**17**	**% 28.3**
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأولياء الذي يطالعون داخل البيت تقدر ب 71.7% في حين نسبة 28.3% من الأولياء الذين يعزفون عن المطالعة.

تدل نتائج الجدول أعلاه على وعي وثقافة الاولياء وتقدير قيمة العلم بالرغم من انشغالاتهم طوال اليوم خارج البيت وداخله لتوفير مستلزمات الحياة.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب نسبة تحفيز الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت.

تحفيز الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت	التكرار	النسبة المئوية
يحفزونهم على المطالعة	59	% 98.3
لا يحفزونهم على المطالعة	01	% 01.7
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول أن 98.3% من الأولياء يحفزون أبناءهم على المطالعة والاستذكار داخل البيت أما نسبة 1.7% فتمثل الأولياء الذين لا يحفزون الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بمجتمع البحث، نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يحفزون أبناءهم على المطالعة والاستذكار داخل البيت من خلال المثابرة والاجتهاد والاهتمام بأداء الواجبات المنزلية المطلوبة وهذا ما يؤدي به الى التحصيل الجيد واقباله على الدراسة للوصول الى مستوى عالي من التحصيل فيحتاج الى مواصلة الجهود، فلا يقتصر التعليم على ما يقدمه الأستاذ فقط بل يجب على التلميذ أن يحاول تلخيص وتطبيق ما تعلمه، ومنه فإن تشجيع الأبناء على المطالعة يعزز ثقتهم بقدراتهم والتقدير الجيد للذات فيحقق نجاح في الدراسة و إقبالهم عليها أكثر .

الجدول رقم 13: علاقة مطالعة الأولياء داخل البيت بتحفيز الأبناء على المطالعة والاستذكار داخل البيت.

تحفيز الابن على المطالعة والاستذكار داخل البيت / المطالعة داخل البيت	يحفز		لا يحفز		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يطالع	43	% 100	00	% 00	43	% 100
لا يطالع	16	% 94,1	1	% 5,9	17	% 100
المجموع	59	% 98,3	1	% 1,7	60	% 100

من خلال الجدول يتبين لنا ان نسبة 98.3% من أفراد العينة يؤكدون على تحفيز الأبناء على المطالعة داخل البيت، حيث نجد ان 100%من المبحوثين الذين يقومون بالمطالعة داخل البيت يؤكدون أنهم يحفزون أبنائهم على المطالعة والاستذكار داخل البيت، ونجد 94.1% من الأولياء لا يطالعون داخل البيت يؤكدون على أنهم يقومون بتحفيز أبناهم على المطالعة والاستذكار داخل البيت.

ومنه نستنتج أنه بالرغم من مطالعة الأولياء أو عدمها داخل البيت، إلا أنهم يقومون بتحفيز أبنائهم على المطالعة والاستذكار داخل البيت وذلك راجع إلى الوعي

الأسري والمستوى الثقافي للوالدين وأثره في اقبال الأطفال على المطالعة والاستذكار، فالدور المهم الذي تؤديه الأسرة في مساعدة أبنائها على رسم طريق التفوق هو الوعي والمتابعة طوال العام وتوفير جميع لمستلزمات من كتب التي تساعد الطفل في القراءة وهذا يساهم في زيادة اقباله على الدراسة.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء أبنائهم على الاستفادة العلمية من الانترنت .

تشجيع الأولياء التلميذ على الاستفادة العلمية من الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم يشجعونهم	**50**	**% 83,3**
لا يشجعونهم	**10**	**% 16,7**
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأولياء الذين يشجعون أبناءهم على الاستفادة العلمية من الانترنت قدرت بـ 83,3 % أما نسبة 16,7 % من الأولياء لا يشجعون أبنائهم على الاستفادة العلمية من الانترنت.

من الجدول أعلاه تبين أن النسبة الأكبر من الأولياء يشجعون ويحفزون أبناءهم على الاستفادة العلمية من الانترنت وذلك يوضح أن الإباء مواكبون لعصر التكنولوجيا ويهتمون بثقافة أبنائهم وتحصيلهم العلمي لمساعدتهم على تنمية ثقافتهم الذاتية

والاهتمام بالمسار الدراسي لنجاحهم ولكن بالمقابل لديه آثار جانبية (استعمال الانترنت)، خاصة إذا لم توجد الرقابة الوالدية والاهتمام من طرف الاولياء فيؤدي إلى ضياع الأبناء، أما بالنسبة لفئة الآباء الذين لا يشجعون أبناءهم على الدراسة فنلاحظ أن النسبة قليلة وهذا يبين لنا أن نسبة وعي الآباء والامهات في زيادة، وتحصيلهم الثقافي في تقدم لمتابعة الأبناء ومراقبتهم من أجل تكامل الأدوار وتنظيمهم.

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب توفير الأولياء للأبناء الإمكانيات المادية للمساعدة على الدراسية والمراجعة.

توفير الإمكانيات المادية للمساعدة على الدراسية والمراجعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم يتم توفيرها	55	% 91,7
لا يتم توفيرها	5	% 8,3
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 91,7 % من الآباء يوفرون لأبنائهم الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة والمراجعة أما نسبة 8,3 % فتمثل الآباء الذين لا يوفرون لأبنائهم الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة والمراجعة.

يتبين من هذه النسب أن قاعدة النجاح المدرسي تتسع عند الأبناء المنحدرين من الطبقات الأكثر تثقيفا بسبب المحيط الاجتماعي الذي ينشؤون فيه وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا فنلاحظ أن الأولياء الذين يوفرون لأبنائهم إمكانيات مادية مساعدة على

الدراسة والمراجعة نسبة جيدة وهذا راجع حسب آرائهم إلى سببين، الأول أنهم لا يريدون أن يعيش أبنائهم نفس الظروف التي عاشوها سابقا والسبب الثاني راجع إلى الخلفية الثقافية للأولياء، فالأولياء المثقفين والذين يملكون وفرة مادية وثقافية يستطيعون توفير الإمكانيات المادية المساعدة على الدراسة والمراجعة وهذا يعود بالإيجاب في ما يخص حياه الأبناء من حيث تمدرسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسية، أما فيما يخص الآباء الذين لا يوفرون لأبنائهم الإمكانيات المادية المساعدة للدراسة والمراجعة فذلك حسب آرائهم راجع إلى مستواهم المعيشي الصعب الذي لا يكفي لتوفير مثل هذه الإمكانيات ولكن التلميذ لا يستطيع أن يفهم مثل هذه الأشياء لأنه يريد أن يملك مثل ما عند أقرانه لذلك لا يتقبل الأمر ويواجه صعوبة في الاستذكار أو المراجعة.

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب نوع الإمكانيات التي يوفرونها.

الإمكانيات المساعدة على الدراسة والمراجعة	التكرار	النسبة المئوية
دروس خصوصية	11	%18.3
كتب	15	%25
انترنت	12	% 20
دون إجابة	22	% 36.7
المجموع	60	% 100

من خلال معطيات الجدول تبين أن نسبة 5،39% من الآباء يوفرون لأبنائهم الكتب أما 6،31% نسبة الآباء الذين يوفرون لأبنائهم الانترنت أما ما نسبته 9،28% فيوفرون لهم الدروس الخصوصية.

يتضح لنا أن النسبة الأعلى من المبحوثين أجابوا بأنهم يوفرون لأبنائهم الكتب وهذا بدوره يؤدي إلى إقبال الطفل على المطالعة وشغفه بالكتب منذ الصغر، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يوفرون لأبنائهم الانترنت والدروس الخصوصية فنلاحظ تقارب نسبهم، ومنه نستنتج أن العائلات تهتم بتحصيل أبنائهم الدراسي وكذا توفير مختلف الوسائل التي تعود بالإيجاب على اقبال الأبناء على الدراسة والعكس صحيح إذا قلت الإمكانيات أدى هذا الى نفورهم وعزوفهم عن الدراسة.

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الأبناء على مراجعة الدروس.

مساعدة الأولياء أبنائهم على المراجعة	التكرار	النسبة المئوية
يساعدونهم	**53**	**% 88.3**
لا يساعدونهم	**7**	**% 11.7**
المجموع	**60**	**% 100**

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 88.3% من الأولياء يقومون بمساعدة الأبناء على المراجعة أما نسبة 11.7% من الأولياء لا يساعدون أبناءهم في مراجعة دروسهم.

يتضح لنا أن الأولياء الذين يقومون بمساعدة الأبناء على المراجعة هي أكبر نسبة وهذا يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم ودافعيتهم نحو الدراسة والنجاح المدرسي والتوازن الاجتماعي أما بالنسبة للأولياء الذين لا يساعدون أبناءهم على مراجعة دروسهم، هذا يعود الى ضعف المستوى التعليمي لبعض الأولياء وانشغالهم في مهن تتطلب جهدا كبيرا بحيث في آخر اليوم يذهبون للراحة ولا يتبقى وقت لمتابعة دراسة أبنائهم كما يمكن أن يتعلق بقناعة بعضهم بضرورة اعتماد الأبناء على أنفسهم دراسيا و بالتالي أن يكونوا مسئولين عن أنفسهم و إقبالهم التلقائي على الدراسة و ليس إجبارهم عليها .

الجدول رقم 18: العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومساعدته لابنه على مراجعة دروسه داخل البيت.

مساعد الابن على المراجعة / المستوى التعليمي للأب	يساعد		لا يساعد		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	3	% 100	0	% 00	3	% 100
ابتدائي	4	% 80	1	% 20	5	% 100
متوسط	18	% 85,7	3	% 14,3	21	% 100
ثانوي	14	% 87,5	2	% 12,5	16	% 100
جامعي	14	% 93,3	1	% 6,7	15	% 100
المجموع	53	% 88,3	7	% 11,7	60	% 100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 88.3% من المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية يؤكدون مساعدتهم لأبنائهم على مراجعة دروسهم داخل البيت، حيث نجد ان 100% من الآباء الذين يقرؤون ويكتبون يؤكدون على قيامهم بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم، أما 80% من الآباء ممن مستواهم التعليمي ابتدائي يؤكدون على مراجعة الدروس لأبنائهم، أما نسبة 85.7% من الآباء ممن مستواهم التعليمي متوسط يؤكدون على مراجعة الدروس لأبنائهم، أما 85.5% فهي نسبة الآباء ممن مستواهم التعليمي ثانوي يؤكدون أنهم يساعدون أبنائهم على مراجعة دروسهم، أما 93.3% من الآباء الذين مستواهم الدراسي جامعي يؤكدون أنهم يساعدون أبنائهم على مراجعة الدروس داخل البيت.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر على مساعدة الدروس للأبناء ومتابعتهم ومراقبتهم داخل البيت، وهذا يدل على الوعي الثقافي والتعليمي للآباء وأثره في زيادة ثقافة الطفل واكتسابه للقيم التي تنمي قدرتهم للإقبال على الدراسة وهذا بدوره يزيد الثقة واحترام الذات لدى الأبناء والاستقلالية والشعور بالمسؤولية اتجاه تعلمهم.

الجدول رقم 19: العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومساعدتها لابنها على مراجعة الدروس داخل البيت.

مساعدة الابن على المراجعة / المستوى التعليمي للأم	تساعد		لا تساعد		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	4	% 80	1	% 20	5	% 100
ابتدائي	5	% 100	0	% 00	5	% 100
متوسط	17	% 100	0	% 00	17	% 100
ثانوي	11	% 73,3	4	% 26,7	15	% 100
جامعي	16	% 88,9	2	% 11,1	18	% 100
المجموع	53	% 88,3	7	% 11,7	60	% 100

يبين الجدول أعلاه أن 88.5% من الأمهات وصلن إلى مستوى دراسي معين يؤكدن على مساعدة أبنائهن على مراجعة الدروس داخل البيت، حيث ان 80% من الأمهات اللواتي يقران ويكتبن يؤكدن على مساعدتهن لأبنائهن في مراجعة الدروس داخل البيت، أما100% من الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي ابتدائي ومتوسط يؤكدن على قيامهن بمساعدة الأبناء على المراجعة داخل البيت، أما 73.3% فهي نسبة الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي ثانوي يؤكدن على قدرتهن في مراجعة الدروس لأبنائهن داخل البيت.

ومنه نستنتج أن الأم بغض النظر عن مستواها الدراسي الذي وصلت إليه إلا أنها تقوم بمتابعة الأطفال دراسيا وهذا يدل على وعيها العلمي والتربوي وضرورة المتابعة الأسرية للأبناء خاصة في المرحلة المتوسطة .

الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب موقف الآباء من عجز أبنائهم في واجباتهم الدراسية .

موقف الأولياء من عجز الأبناء في واجباتهم الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
التكلم معه وحثه على الدراسة	53	% 88.3
عدم الاهتمام للأمر	01	% 1.7
عقابه وتعنيفه	06	% 10
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 88.3 % تمثل الأولياء الذين يتكلمون بلطف و حث الأبناء على الدراسة أما 10% فهي نسبة الأولياء الذين يقومون بتعنيف و عقاب أبنائهم ، أما نسبة 1.7% تمثل الأولياء الذين لا يهتمون للأمر و هي نسبة قليلة جدا يتضح لنا من خلال الجدول و معطياته أن النسبة الأكبر من المبحوثين أجابوا أنهم يتكلمون بلطف مع أبنائهم و حثهم على الدراسة و هذا يدل على وعي الأولياء بالطريقة المثلى لتربية أبنائهم و معاملتهم معاملة حسنة و هذه الطريقة مفيدة جدا للأبناء خاصة الجانب الدراسي فذلك يساعدهم على الإبداع ، أما بالنسبة للأولياء

الذين يعاقبون و يعنفون أبنائهم فهي نسبة قليلة مقارنة مع سابقتها ، فهذا يؤثر كثيرا على الطفل و يؤدي به إلى كره الدراسة لأنه يربطها بطريقة معاملة الوالدين له و ينجر عنه عزوفه عن الدراسة .

الجدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب زيارة الأولياء إلى المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم.

زيارة المؤسسة من طرف الأولياء	التكرار	النسبة المئوية
يزورونها	**51**	**% 88.3**
لا يزورونها	**9**	**% 1.7**
المجموع	**60**	**% 100**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 85% من الأولياء يزورون المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم تليها نسبة 15% من الأولياء الذين لا يزورون المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم.

نرى أن النسبة الأكبر من الأولياء أجابوا بأنهم يقومون بزيارة المؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم ونفسر هذا بأن الأسر تولي اهتماما كبيرا بزيارتها للمؤسسة وهذا يعود بالمنافع على أبنائهم المتمدرسين، والإحاطة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية للأبناء والتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية وأيضا إدراك المشكلات التربوية والتعليمية التي تلازم الأبناء وعليه هذا يوثق الصلة بين الأولياء والمدرسة والتعاون

لاكتمال العملية التربوية لكن شرط أن لا تكون هذه الزيارات يوميا لأن هذا يؤثر على التلميذ ويجعله لا يحب الذهاب الى المدرسة بسبب تكرر زيارة والديه الدائمة إليها بحسبه هذا لا يعطيه الحرية.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ.

الحضور لاجتماعات أولياء الأمور	التكرار	النسبة المئوية
يحضرون	**40**	**% 66.7**
لا يحضرون	**20**	**% 33.3**
المجموع	**60**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من الأولياء يهتمون بحضور اجتماعات أولياء الأمور وتليها 33.3% من الأولياء لا يهتمون بالحضور لمثل هذه الاجتماعات.

يتبين أن نسبة حضور الوالدين لاجتماعات أولياء الأمور في المدرسة مرتفعة وهذا يرجع إلى مساعدة هذه الاجتماعات في حل بعض المشاكل المتعلقة بالبيئة المدرسية للتلميذ ومحاولة ربط أدوار المدرسة مع أدوار البيئة الاسرية لمساعدة التلميذ في مساره الدراسي، أما بالنسبة للأولياء الذين لا يحضرون لمثل هذه الاجتماعات فهذا يشكل فجوة بين البيئة الأسرية والبيئة المدرسية.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب استدعاء الأستاذ للوالدين بسبب إهمال الابن لدروسه.

استدعاء الأستاذ للوالدين بسبب إهمال الابن لدروسه	التكرار	النسبة المئوية
نعم تم استدعاؤه	9	% 15
لا لم يتم استدعاؤه	51	% 85
المجموع	60	% 100

يتضح أن نسبة 85% تمثل الاولياء الذين لم يتم استدعائهم من طرف الأستاذ بسبب إهمال التلميذ لدروسه أما نسبة 15%فتمثل الأولياء الذين تم استدعائهم.

نلاحظ من الجدول من خلال الجدول أن النسبة الأعلى هي نسبة الأولياء الذين لم يتم استدعائهم من طرف الأستاذ بسبب إهمال أبنائهم لدراستهم، وهذا يبين أن للمتابعة الوالدية دور كبير في مساعدة التلميذ على الاهتمام بدراسته وكذا مساعدته من الناحية التعليمية في حل الواجبات المنزلية وتفقد أعماله يوميا فيؤدي ذلك إلى عدم انخفاض التحصيل الدراسي والأداء المدرسي وعدم وقوع التلميذ في مشاكل مع المعلم داخل الصف المدرسي، أما بالنسبة للأولياء الذين تم استدعائهم من طرف المعلم فنلاحظ أن النسبة قليلة جدا أي شبه منعدمة وذلك راجع إلى عدم الاهتمام الأسري، فالتلميذ يحتاج للمتابعة المستمرة واهماله يؤدي إلى مشاكل منها ما تحدث مع المعلم أو المحيط المدرسي ككل، وهذا يدخل التلميذ في دوامة.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب تحاورهم مع أبنائهم.

تحاور الأولياء مع أبنائهم	التكرار	النسبة المئوية
فيه تحاور	**57**	**% 95**
لا يوجد تحاور	**3**	**% 5**
المجموع	**60**	**% 100**

يتبين من الجدول أن نسبة 95% من الأولياء يقومون بالتحاور مع أبنائهم ونسبة 5% فقط لا يقومون بذلك.

و نفسر ذلك أن الحوار يمثل همزة وصل بين الأولياء والأبناء وهو أهم أساليب التنشئة السليمة مع الإشارة أن الحوار مرتبط بالقيم الثقافية كما أثبتت الدراسات في هذا المجال أنه كلما كانت القيم والثقافية مرتفعة في البيئة الأسرية كلما كانت نسبة الحوار عالية بين أفرادها وهذا ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين أجابوا بقابليتهم على التحاور مع أبنائهم و هذا ينعكس بالإيجاب على نفسية أبنائهم و سلوكياتهم و قيمهم الدراسية، والعكس صحيح كلما كانت القيمة التحاورية داخل الأسرة منخفضة أدى ذلك إلى ظهور العدوانية لدى الأبناء وعادة نجد بعض الأطفال لديهم نوع من الانطواء بسبب إهمال الأولياء الجوانب العاطفية التي يحتاجها الطفل من حنان وعطف وخاصة الحديث معه بلطف وهذا يؤثر على الأبناء وشخصيتهم من خلال عدم التوجيه والنصح ومنه يتم عدم تحقيق الأهداف المرجوة

وتتشكل للأبناء نوع من الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف، وتؤثر على قدرتهم في الانتباه والتركيز مما ينجر عنه عدم قابليتهم على الدراسة.

الجدول رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب تخصيص الأولياء أوقات معينة من أجل مراجعة الدروس لأبنائهم.

تخصيص الأولياء أوقات معينة من أجل مراجعة الدروس لأبنائهم	التكرار	النسبة المئوية
فيه تخصيص وقت للمراجعة	51	% 85
ليس فيه تخصيص وقت للمراجعة	9	% 15
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 85% تمثل الأولياء الذين يخصصون أوقات معينة من أجل مراجعة الدروس لأبنائهم، أما 15% فهي نسبة الأولياء الذين لا يخصصون أوقات معينة لأبنائهم من أجل مراجعة دروسهم.

يتضح لنا أن نسبة الأولياء الذين يخصصون أوقات معينة من أجل مراجعة الدروس لأبنائهم عالية وهذا يؤثر في نفسيتهم ويعطي انطباع جيد لدى الأبناء بسبب اهتمام الاولياء بهم وبدروسهم خاصة إن كانت مراجعة الدروس بطريقة يسودها الحب والعطف والمرح، فهذا يؤثر في سيرورة العلاقة بين الأولياء وأبنائهم ويعكس روح المحبة والانسجام بينهم، أما بالنسبة للأولياء الذين لا يعزفون عن تخصيص أوقات معينة لمراجعة الدروس لأبنائهم هذا يؤدي إلى فجوة واضحة في المعاملة بين الأولياء

والأبناء بسبب بعد المسافة العاطفية التفاعلية بين الوليوابنه، وهذا ينجر عنه ابتعاد الأبناء عن دراستهم وتدهور مسيرتهم الدراسية.

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء اتجاه عدم نجاح أبنائهم في دراستهم.

ردة فعل الاولياء اتجاه عدم نجاح أبنائهم في دراستهم	التكرار	النسبة المئوية
النصح	**32**	**% 53.3**
العتاب	**24**	**% 40**
العقاب	**04**	**% 6.7**
المجموع	**60**	**% 100**

من خلال المعطيات نلاحظ أن نسبة 53.3% من الأولياء يتبعون أسلوب النصح نتيجة عدم نجاح أبنائهم، تليها نسبة 40% من يتبعون أسلوب العتاب ونسبة 6.4% يتبعون أسلوب العقاب مع أولادهم.

ومنه نلاحظ أن معظم الاولياء يتبعون أسلوب النصح والإرشاد مع أولادهم وهذا أسلوب جيد حسبهم خاصة بسبب المرحلة الحرجة والحساسة التي يمر بها الطفل، اما بالنسبة للأولياء الذين يتبعون أسلوب العتاب فهم يرون أنه أسلوب نافع في بعض الأحيان لكي يعرف الأبناء الخطأ الذي اقترفوه وهذا يؤدي بهم إلى عدم تكراره مرة أخرى، أما بالنسبة للأولياء الذين يمارسون أسلوب العقاب على أبنائهم فهذا يؤدي

بالأبناء إلى النزعة العدوانية و التمرد و العراك والانطواء عادة، لهذا يجب المرونة في المعاملة والاعتدال في السلوك المتبع مع الأبناء لتعزيز الثقة لدى الأبناء والمحاولة من جديد.

نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الأول:

نستنتج أن:

- ❖ المستوى العلمي والثقافي للوالدين يؤثر على ميولات واتجاهات الأطفال نحو الدراسة و التعلم ، فالبيئة الأسرية المثقفة تكون أرض خصبة لتعلم الأبناء، فكلما كانت آفاق الوالدين متسعة نتج عن أبنائهم درجة كبيرة من الوعي، فكل ما اكتسبه الأهل يقدمونه لأبنائهم وتعم الفائدة ويزيد ذلك من نسب اقبال الأبناء على الدراسة.
- ❖ أما المستوى العلمي والثقافي المتدني للوالدين يؤثر على قابلية الأبناء على الدراسة وعزوفهم عنها لأن الطفل يحب تقليد والديه، فعندما يجد أن والديه لهما مستوى علمي وثقافي ويقومان بتحفيزه هذا يعزز اقباله عن الدراسة، أما إذا كان والديه ليس لديهما مستوى ثقافي وعلمي فهذا يؤدي على عزوف الأبناء ونفورهم من الدراسة.
- ❖ نلاحظ أن امتلاك مكتبة خاصة أو عدم امتلاك مكتبة خاصة بالبيت نسبهما متقاربة وهذا ما يؤكد تغير نظرة أغلب الأسر نحو عملية التعلم واكتساب المعرفة، والمكتبات داخل البيت تنمي مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي وهذا يساعدهم للإقبال على الدراسة

- ❖ يسعى معظم الأولياء على مساعدة الأبناء وتحفيزهم على الاستذكار وحل الوظائف داخل البيت، وتوفير الجو المناسب للدراسة من أجل تعزيز حب الدراسة لديهم.
- ❖ معظم الأولياء رغم مكان الإقامة يقومون بزيارة المؤسسة التي يدرس بها أبنائهم وذلك يبين المراقبة الوالدية واهتمام الأولياء بالأمور المدرسية لأبنائهم.
- ❖ معظم الأولياء على اتصال مستمر مع المدرسة وذلك بحضور اجتماعات أولياء الأمور والإسراع لمقابلة إدارة المدرسة عند الاستدعاء لمثل هذه الاجتماعات، وكذلك الأمر عند حل المشكلات التي تعيق مواصلة دراستهم، وتقديم الحلول المناسبة لتجاوزها ولمساعدتهم في الاقبال ومواصلة الدراسة براحة عن طريق توجيههم في الوقت المناسب.
- ❖ فالبيئة الأسرية من خلال مركزها الثقافي وأدوارها التعليمية ووظائفها التربوية والعلاقات السائدة بين أفرادها من بين المؤشرات الهامة على اقبال أو عزوف التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي للأبناء.
- ❖ نستخلص في الأخير تحقق الفرضية بالإيجاب حيث انه كلما زاد المستوى الثقافي للوالدين زاد اقبال التلاميذ على الدراسة في المرحلة المتوسطة.

ثالثا: قراءة وتحليل معطيات المحور الخاص بالألعاب الإلكترونية وعلاقتها بعزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة:

الجدول رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب رأي الاولياء حول ما الذي اكتسبه الأبناء من اللعب بالألعاب الإلكترونية.

فائدة الألعاب الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية
التحكم في تقنيات الانترنت	3	%05
اكتساب لغة جديدة	1	%01.7
تدعيم تحصيله الدراسي	3	%05
اكتساب معلومات جديدة	2	%03.3
الكسل وتضييع الوقت	4	%06.7
لم يكتسب شيء	3	%05
أكثر من إجابة	44	%73.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول أعلاه إجابات الأولياء حول ما الذي اكتسبه الأبناء من خلال لعبهم بالألعاب الإلكترونية فكانت النسب كالتالي: نسبة إجابة التحكم في تقنيات الانترنت كانت 5% أما اكتساب لغة جديدة فكانت نسبتها 1.7% بالنسبة لتدعيم تحصيله الدراسي فكانت النسبة 5% وفيما يتعلق في اكتساب معلومات جديدة فكانت النسبة

3.3 % أما الكسل وتضييع الوقت كانت الإجابة بنسبة 6.7%، أما لم يكتسب شيء فالنسبة كانت 5%، وأخيرا 73.3% كانت نسبة الإجابة التي تمثل اختيارات متعددة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا باختيارات متعددة كانت عالية وهذا يدل أن التلميذ يتعلم من الألعاب الإلكترونية الكثير من الأشياء السلبية والإيجابية خاصة حسب رأي المبحوثين فيما تعلق بإجابة التحكم في تقنيات الانترنت ، ويرجع ذلك إلى توفر هذه الشبكة لدى أغلبية التلاميذ وهذا يجعلهم يكتسبون معرفة لا بأس بها في مجال العولمة والخوض في التقنيات التكنولوجيا والتحكم فيها، كذلك إضافة معلومات جديدة إلى رصيده المعرفي وتنمية عقله وتزويده بكم هائل من المعرفة بطرق مسلية وهذا ما يمكنه أن يدعم تحصيله الدراسي إذا أحسن استخدامها ، أما من ناحية أنه لم يكتسب شيء أو أنه كان يضيع وقته فقط في اللعب بهذه الألعاب ما نستخلصه أن الاستعمال اللاعقلاني لمثل هذه الألعاب خاصة إذا كانت موصولة بالأنترنت في ظل غياب الرقابة الوالدية يعد خطر على عقول الأطفال وعدم الوصول إلى الهدف المرجو كتعلم لغات جديدة ومهارات تكنولوجية وغير ذلك من الأشياء المفيدة.

الجدولرقم 28: توزيع أفراد العينة حسب أولويات الابن بين واجبات المدرسة و الالعاب الإلكترونية .

أولويات الابن	التكرار	النسبة المئوية
انجاز الواجبات المدرسية أولا	**43**	**%71,7**
استخدام الألعاب الإلكترونية أولا	**17**	**%28,3**
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أن غالبية الأولياء قد صرحوا أن أبنائهم ينجزون واجباتهم المدرسية قبل التوجه لاستعمال الألعاب الإلكترونية بنسبة 71,7% أما نسبة 28,3% فقد صرحوا العكس أي أن أبنائهم يتوجهون أولا لاستعمال الألعاب الإلكترونية قبل إنجاز واجباتهم المدرسية.

ونلاحظ في هذا الجدول أن الأولياء يحرصون على ضمان مستقبل أبنائهم لذلك يحفزونهم بالألعاب الإلكترونية كمكافأة في حالة انجاز كل الواجبات المدرسية من أجل تعزيز قدرتهم على الدراسة و تحبيبها في نفوسهم، أما فيما يتعلق بالتلاميذ الذين يقومون باستخدام الالعاب الإلكترونية ثم ينجزون واجباتهم المدرسية فيرجع ذلك الى تعود التلميذ منذ الصغر على اللعب ثم الدراسة لكي يستطيع التركيز لأنه قد أشبع حاجته باللعب أو قد يرجع لرقابة الوالدين عليه وعدم منحه الحرية المطلقة و الرقابة الدائمة التي تعطي مساحة للطفل من أجل أخذ بعض القرارات فالطفل في هذه المرحلة

يحتاج تعويده على أخذ القرارات باختلافها باعتبارها مرحلة مهمة يجب تعليمها للصغار في سن مبكرة.

جدول رقم 29: العلاقة بين رأي الاولياء حول تأثير الألعاب الإلكترونية على دراسة الأبناء و تفضيلهم الدراسة أو اللعب .

رأي الاولياء حول تأثير الألعاب الإلكترونية على دراسة الأبناء / أولويات الابن	تؤثر		لا تؤثر		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
انجاز الواجبات المدرسية أولا	26	% 60,5	17	% 39,5	43	% 100
استخدام الألعاب الإلكترونية أولا	10	% 58,8	7	% 41,2	17	% 100
المجموع	36	% 60	24	% 40	60	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة يؤكدون على أن الأبناء ينجزون واجباتهم المدرسية ثم يتجهون إلى اللعب بالألعاب الإلكترونية وأيضا يستخدمون الألعاب الإلكترونية ثم ينجزون واجباتهم المدرسية له تأثير على النتائج الدراسية لأبنائهم، حيث نجد أن 60.5% من الأولياء يؤكدون أن أبنائهم ينجزون

واجباتهم المدرسية ثم يتجهون إلى اللعب بالألعاب الإلكترونية له تأثير على النتائج الدراسية، ونجد 58.8% من الأولياء يؤكدون أن أبنائهم يستخدمون الألعاب الإلكترونية ثم ينجزون واجباتهم المدرسية له تأثير على النتائج الدراسية لأبنائهم.

ومنه نستنتج أنه رغم حرص الأولياء على إنجاز الأبناء للواجبات المنزلية قبل أو بعد اللعب بالألعاب الإلكترونية إلا أنه يوجد تأثير على النتائج الدراسية للأبناء، لان الألعاب الإلكترونية لها تأثير كبير على عقل الطفل خاصة الذبذبات التي تبعثها تقوم يخلق إدمان لدى الطفل بسبب الترفيه الذي تقدمه للطفل الذي يجعله يفضلها على أي شيء آخر وهذا يخلق فجوة بين الطفل ودراسته فيعزف عنها ويفضل الألعاب عليها.

الجدول رقم 30: توزيع أفراد العينة حسب استجابة الابن لطلب الوالدين بترك اللعب والاهتمام بالدراسة.

استجابة الابن للاهتمام بالدراسة	التكرار	النسبة المئوية
فيه استجابة	54	% 90
ليس فيه استجابة	6	% 10
المجموع	60	% 100

يبين الجدول استجابة الأبناء عندما يطلب منهم ترك الجهاز والقيام بالواجبات المدرسية، حيث نجد أن 90 % منهم يستجيبون لطلب الأولياء، أما نسبة 10 % فتمثل الأبناء الذين لا يستجيبون لذلك.

تشير عدم قدرة الأبناء على ترك الأجهزة الإلكترونية حتى من أجل الدراسة شكلا من أشكال الإدمان الذي يؤدي إلى عواقب كثيرة وهذا ما يفسر الاسباب التي تجعل التلاميذ تدمن على مثل هذه الالعاب الالكترونية التي تنشأ من خلال استعمالها بشكل مفرط، والانقطاع عن الالعاب الحركية والابتعاد عن الواقع وتعلقه بالعالم الافتراضي واللعب بطريقة سلبية عنها بأمر من الأولياء أو من أجل الراحة أو أنهم في أحيان أخرى من أجل الدراسة فمن معطيات الجدول يتبين أن نسبة قليلة من الأطفال لا يستجيبون لأوليائهم عندما يتعلق الأمر بترك الألعاب الإلكترونية مقارنة مع نسبة المبحوثين الذين أكدوا استجابة أبنائهم لطلبهم المتمثل في ترك الألعاب الإلكترونية و هذا مؤشر جيد يبين تربية الأطفال تربية جيدة ووعي الأولياء بالطرق المثلى لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة من الناحية الخلقية ومن الناحية التعليمة واقبالهم على الدراسة رغم الوسائل الترفيهية التي حولهم.

الجدول رقم 31: توزيع أفراد العينة حسب تحكم الأولياء بوقت اللعب المخصص للأبناء.

تحكم الأولياء بوقت اللعب المخصص للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
فيه تحكم	51	%85
ليس فيه تحكم	9	%15
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نجد أن 85% من المبحوثين يتحكمون بوقت لعب أبنائهم، في حين أن 15% من الاولياء لا يتحكمون بوقت لعب أبنائهم

نلاحظ من الجدول أن النسبة الأكبر من الأولياء يتحكمون بوقت لعب أبنائهم عند إستخدام الإلكترونية وذلك يرجع للمراقبة المستمرة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية من طرف الأبناء و منحهم وقت محدد من أجل اللعب بالألعاب الإلكترونية تجنبا لإهمال دراستهم، إضافة إلى الأضرار الصحية التي تخلفها هذه التقنيات على صحة الأطفال من جميع النواحي، أما فيما يخص الأولياء الذين لا يتحكمون بالوقت المخصص للعلب الأطفال بالألعاب الإلكترونية ويتركونهم على راحتهم فهذا يصنع طفلا غير اجتماعي منطويا على ذاته عكس الألعاب الشعبية التي تتميز بالتواصل، كما أن إسراف التلميذ في التعامل مع العالم الافتراضي يمكن أن يعزله عن التعامل مع عالم الواقع.

الجدول رقم 32: العلاقة بين تحكم الأولياء في الوقت المخصص للعب أبنائهم وتفضيل الأبناء الألعاب الإلكترونية على الدراسة .

تحكم الأولياء في وقت لعب الابن / أولويات تفضيل الابن	فيه تحكم		ليس فيه تحكم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تفضيل الدراسة أولا	21	% 77,8	6	% 22,2	27	% 100
تفضيل اللعب الإلكتروني أولا	30	% 90,9	3	% 9,1	33	% 100
المجموع	51	% 85	9	% 15	60	% 100

يتبين من الجدول أعلاه ان 85% من أفراد العينة أن أبنائهم منقسمين بين تفضيلهم للألعاب الإلكترونية أو عدم تفضيلهم للألعاب الإلكترونية ويؤكدون أنهم يخصصون أوقات معينة من أجل لعب أبنائهم، حيث نجد ان نسبة 77.8% من الاولياء يؤكدون أن أبنائهم يفضلون اللعب على الدراسة ونجد 90.9% من الأولياء يؤكدون عدم تفضيل أبنائهم الألعاب الإلكترونية على الدراسة.

ومنه نستنتج رغم أن الأولياء يقومون بتخصيص أوقات معينة للعب الأبناء بالألعاب الإلكترونية إلا انه لا يؤثر في تفضيلهم أو عدم تفضيلهم للألعاب الإلكترونية على الدراسة، إذا هذا راجع لشيء في نفس الطفل للإقبال أو العزوف عن الدراسة.

الجدول رقم 33: توزيع أفراد العينة حسب رأي الاولياء حول نتائج قضاء الأبناء وقت طويل في اللعب بالألعاب الإلكترونية.

نتائج قضاء وقت طويل في اللعب	التكرار	النسبة المئوية
اهمال الابن لواجباته المدرسية	5	%8.3
السهر لوقت متأخر من الليل	3	%5
عدم القدرة على التركيز في الدراسة	5	%8.3
الإدمان على اللعب	5	%8.3
عدم القدرة على النهوض باكرا	5	%8.3
أكثر من إجابة	37	61.7%
المجموع	60	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه نتائج قضاء الأبناء لوقت طويل في اللعب فتحصلنا على النتائج التالية: أن نسبة 8.3% مثلت نسب أربعة وهي إهمال التلميذ لواجباته وعدم القدرة على التركيز والإدمان على اللعب وعدم القدرة على النهوض باكرا، أما نسبة 5%فمثلت السهر لوقت متأخر من الليل، أما نسبة 61.7% فمثلت إجابات متعددة.

النتائج المتحصل عليها من الجدول بينت أن قضاء وقت طويل في اللعب بالألعاب الإلكترونية أدى إلى العديد من المتاعب للأبناء وذلك حسب تصريحات التي ادلى بها المبحوثين حول النتائج المترتبة من فضاء وقت طويل في اللعب و حسب ملاحظاتهم، ويرجع ذلك إلى انشغال الأولياء دائما وهذا يحول دون مراقبة الأولياء لأبنائهم، ما ينجر عن هذه الألعاب والإدمان عليها ضعف مستوى التحصيل الأكاديمي عند التلاميذ الذين يمارسونها بشكل مستمر، كذلك عدم إدراك التلميذ للانعكاسات السلبية لهذه الألعاب الإلكترونية فيحدث لهم اضطراب في القدرة على الفهم والاستيعاب وعدم القدرة على الإصغاء الجيد للمعلم داخل الصف

الجدول رقم 34: توزيع أفراد العينة حسب رأي الأولياء حول استخدام الأبناء للألعاب الإلكترونية وأثرها على النتائج الدراسية.

تأثير الألعاب الإلكترونية على النتائج الدراسية للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	36	%60
لا تؤثر	24	%40
المجموع	60	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60% من الأولياء يرون أن استخدام التلميذ للألعاب الإلكترونية يؤثر على نتائجه الدراسية، أما نسبة 40% من الاولياء يرون أن استخدام التلميذ للألعاب الإلكترونية لا يؤثر على نتائجه الدراسية.

يرى الأولياء أن استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية يؤثر على نتائجه الدراسية ويرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، لأن بيئة الألعاب الإلكترونية لا تؤثر فقط على مستخدميها إنما تمتد آثارها إلى كل السياق الاجتماعي للمجتمع، كما أن لها آثار سلبية متمثلة في العنف والعزلة والإدمان على اللعب وأيضا تعد مضيعة للوقت .

الجدول رقم 35: توزيع أفراد العينة حسب أسباب التأخر في النتائج الدراسية للابن.

سبب التأخر الدراسي للابن	التكرار	النسبة المئوية
الإفراط في استخدام الألعاب	**23**	**%38.3**
عدم استيعاب وفهم الدروس	**17**	**%28.3**
مشاكل وظروف عائلية	**04**	**%6.7**
غياب الرقابة الوالدية	**16**	**%26.7**
المجموع	**60**	**%100**

تبين نتائج الجدول أعلاه ان نسبة 38.3%مثلت ان الإفراط استخدام الألعاب يؤدي إلى التأخر في النتائج الدراسية للتلميذ، اما نسبة 28.3% فمثلت عدم فهم واستيعاب الدروس اما 26.7% مثلت هذه النسبة غياب الرقابة الوالدية وأخيرا نسبة 6.7% مثلت إجابة المبحوثين بمشاكل وظروف عائلية

تفسر النتائج على أن غياب دور الأسرة في الاهتمام بالجانب الدراسي للتلميذ خاصة فيما تعلق بالناحية الترفيهية واللعب بالألعاب الإلكترونية للأطفال وأيضا المشاكل في البيئة الأسرية والضغوط التي يتعرض إليها في المدرسة تؤدي الى عواقب وخيمة يصعب السيطرة عليها عبر الزمن، لان الإفراط في اللعب بالألعاب الإلكترونية يؤدي إلى ضياع التلميذ وقضاء جل وقته في اللعب والانغماس في هذا الوحش الإلكتروني فالطفل في المرحلة المتوسطة يقوم ببناء شخصيته وميولاته واتجاهاته لذلك وجب على الاولياء الاهتمام بهم.

الجدول رقم 36: توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تجعل التلميذ يتعلق بالألعاب الإلكترونية وإهماله لدروسه.

أسباب تعلق الأبناء بالألعاب الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية
عدم الاهتمام به	9	%15
المشاكل الأسرية	10	%16.7
عدم اهتمامك بدراسته	10	%16.7
الضغوط التي يتعرض لها في الدراسة	10	%51.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 15% من الأولياء أجابوا بعدم اهتمامهم بالأبناء ودروسهم، أما 16.7% فهي نسبة الأولياء الذين أجابوا أن من بين الأسباب

التي تجعل الطفل يتعلق بالألعاب وإهماله لدروسه المشاكل الأسرية وأيضا أنهم لا يهتمون بدراسة الأبناء، أما النسبة الأخيرة51.7% فمثلت الضغوط التي يتعرض لها التلميذ في الدراسة

يتضح من خلال آراء الأولياء أن الضغوط التي يتعرض لها التلميذ داخل المدرسة أو بسبب دراسته هي السبب وراء تعلقه بالألعاب الإلكترونية وهذا ما أكدناه في الجدول أعلاه أن مثل هذه المشاكل ينجر عنها التأخر في النتائج الدراسية، وأيضا عدم الاهتمام بالطفل ودراسته والمشاكل الأسرية الكثيرة تؤدي إلى هروب الأطفال للألعاب الإلكترونية التي بنظرهم تنسيهم في مشاكلهم، فهذه الأسباب تجعلهم يتعلقون بالألعاب الإلكترونية ويدمنون عليها

الجدول رقم 37: توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء أبنائهم على استعمال الألعاب الإلكترونية العنيفة لأنها تزرع داخلهم سلوك مواجهة الآخرين.

تشجيع الأولياء أبنائهم على مشاهدة الألعاب الإلكترونية العنيفة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	2	%3.3
أوافق	5	%8.3
لا أوافق	53	%88.3
المجموع	60	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 53% من المبحوثين لا يوافقون على تشجيع أبنائهم فيما يخص مشاهدتهم للألعاب الإلكترونية العنيفة وذلك من أجل زرع داخله سلوك مواجهة الآخرين، أما بالنسبة للفئة من الأولياء الذين يوافقون كانت 5% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للأولى، ونسبة 2% كانت بالنسبة للأولياء الذين أجابوا بالموافقة بشدة.

يتضح لنا من بيانات الجدول أن النسبة الأعلى كانت للأولياء الذين أجابوا بعدو تشجيعهم لأبنائهم على ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة بغية زرع مواجهة الآخرين داخلهم، وهذا حسب آرائهم أن الألعاب الإلكترونية العنيفة ليس لها آثار إيجابية على الأطفال بالعكس هي التي تزرع داخلهم شعور العدوانية الذي يؤثر عليهم وعلى المحيط الخارجي.

الجدول رقم 38: توزيع أفراد العينة حسب رأي الأولياء إن كان أبنائهم يفضلون الالعاب على الدراسة.

رأي الأولياء إن كان أبنائهم يفضلون الالعاب على الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم يفضلون الألعاب على الدراسة	27	% 45
لا يفضلون اللعب على الدراسة	33	% 55
المجموع	60	% 100

يبين الجدول أن نسبة 55 % يرون أن أبنائهم لا يفضلون الألعاب على الدراسة أما 45%فمثلت نسبة الأولياء الذين قالوا إن أبنائهم يفضلون الألعاب على الدراسة وهي نسبة متقاربة نوعا ما مع الأولى.

نلاحظ من بيانات الجدول أن الأولياء يرون أن أبنائهم لا يفضلون اللعب على الدراسة وهذا راجع الى وعي الأسرة من الناحية التربوية والتعليمية وذلك من حيث الاهتمام بالأولاد وتكريس وقت لهم رغم المشاغل الكثيرة التي تحيط بهم فمن معطيات الجدول السابق يؤكد لنا أن الأطفال لا يفضلون الألعاب الإلكترونية على الدراسة بسبب استجابتهم لنداء الأولياء من أجل ترك الألعاب الإلكترونية والاهتمام بالدراسة، وأيضا هناك نسبة من الأولياء يرون أن أبنائهم يفضلون الألعاب على الدراسة وهذا راجع الى عدم الرقابة من طرف الأولياء مما أدى بهم الى الإدمان على الألعاب الإلكترونية وتفضيل هذه الالعاب على الدراسة التي تعد أهم حافز لمستقبلهم.

الجدول رقم 39: العلاقة بين أسباب التأخر في النتائج الدراسية للأبناء وتفضيلهم للألعاب الإلكترونية.

رأي الأولياء في سبب تأخر النتائج الدراسية للأبناء / رأي الاولياء في تفضيل الأبناء للألعاب على الدراسة	الافراط في استخدام الألعاب		عدم استيعاب وفهم الدروس		مشاكل وظروف عائلية		غياب الرقابة الأبوية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم يفضلونها	13	% 48,1	6	% 22,2	2	% 7,4	6	% 22,2	27	% 100
لا يفضلونها	10	% 30,3	11	% 33,3	2	% 6,1	10	% 30,3	33	% 100
المجموع	23	% 38,3	17	% 28,3	4	% 6,7	16	% 26,7	60	% 100

يبين الجدول أن نسبة 38.3% من أفراد لعينة يؤكدون على أن أبنائهم يفضلون الألعاب الإلكترونية على الدراسة وذلك بسبب الإفراط في اللعب بالألعاب الإلكترونية، حيث نجد أن 48.1% من الأولياء يؤكدون أن أبنائهم يفضلون الألعاب على الدراسة بسبب الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، ونجد ان 30.3%يؤكدون أن أبنائهم يفضلون الألعاب الإلكتروني على الدراسة لأنهم يفرطون في اللعب بالألعاب الإلكترونية.

نستنتج من معطيات الجدول أن سبب تأخر التلاميذ وعزوفهم عن الدراسة هو إفراطهم في اللعب بالألعاب الإلكترونية التي تؤدي بهم إلى كره الدراسة والابتعاد عنها، حيث تعد الألعاب الإلكترونية الهاجس الأول أمام الأولياء الذي يحول دون اهتمام أولادهم بالدراسة والعزوف عنها.

نتائج قراءة وتحليل معطيات المحور الثاني:

نستنتج أن:

- ❖ أغلب التلاميذ يستخدمون الألعاب الإلكترونية أحيانا من وجهة نظر الأولياء.

يرى الأولياء أن أغلب أبنائهم تعلموا من استخدام الألعاب الإلكترونية عدة أمور ومعلومات منها السلبية ومنها الإيجابية ولكن أكبر نسبة هي التحكم في تقنيات الأنترنت ويرجع ذلك إلى توفر هذه شبكة لدى التلاميذ هذا ما يجعلهم يكتسبون معرفة لا بأس بها في مجال الإبحار في الشبكة.

- ❖ بينت النتائج أن أغلب الأولياء يرون أن أبنائهم يقومون بحل الواجبات المدرسية ثم يتجهون إلى اللعب بالألعاب الإلكترونية وهذا يؤكد على المراقبة الدائمة من طرف الأولياء وحرصهم على الجانب الدراسي لأبنائهم مما يدفع الأبناء للإقبال على الدراسة وذلك بسبب الاهتمام والعطف الأسري.
- ❖ نلاحظ أن أغلب التلاميذ يستجيبون لطلب أوليائهم عندما يطلبون منهم ترك الجهاز والقيام بالواجبات المنزلية وهذا راجع إلى متابعة الأولياء لمسار التوجه العلمي للأبناء والطرق الجيدة في التربية.
- ❖ أكدت الدراسة أن أغلب الأولياء يتحكمون في اللعب المخصص للأبناء ولكن رغم ذلك هناك نوع من الإدمان من طرف الأبناء على هذه الألعاب الإلكترونية التي

تؤدي بهم إلى العزوف وترك الدراسة بسبب حبهم الشديد للألعاب، وحسب رأيهم فإن الدراسة تقوم بعرقلتهم من ناحية إشباع الجانب الترفيهي لديهم.

- ❖ بينت الدراسة أن استخدام الألعاب الإلكترونية للأبناء تؤدي إلى إهماله لدروسه وادمانه عليها وبالتالي عزوفه عن الدراسة وعدم إقباله عليها.
- ❖ يرى معظم الأولياء أن أبنائهم لا يفضلون اللعب على الدراسة وهذا مؤشر جيد حيث يدخل فيه أهمية البيئة الأسرية في مراقبة ومتابعة الأبناء من أجل الوصول إلى نتائج تصب في صالح الطفل ومستقبله.
- ❖ نستنتج في الأخير تحقق الفرضية بالإيجاب حيث أنه كلما زاد تعلق التلاميذ وممارستهم للألعاب الإلكترونية زاد عزوفهم عن الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما سبق لموضوعنا علاقة البيئة الأسرية بعزوف أو اقبال تلاميذ المرحلة المتوسطة على الدراسة هدفنا هو معرفة أثر البيئة الأسرية على عزوف أو اقبال التلاميذ على الدراسة خاصة في المرحلة المتوسطة التي تعد مرحلة حساسة في حياة الطفل، ومن خلال تحليلنا وتفسيرنا لبيانات الاستمارة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في:

- أن المستوى العلمي للوالدين يؤثر في تكوين الفكري واللغوي للأبناء ويتدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب ومجلات ووسائل مساعدة على المذاكرة، فارتفاع المستوى العلمي للوالدين يؤثر إيجابا في الاقبال على الدراسة من طرف الأبناء، ويمنحه فرصة للنجاح، أما انخفاض المستوى التعليمي فيؤدي إلى عزوف الأبناء عن الدراسة.
- أن الجو الثقافي في البيت الذي يسوده الحب والمساواة بين أفراد وعامل النصح والإرشاد والتوجيه والنقاش يحبب الأبناء في رغبتهم للتعلم وتقدير قيمة العلم، فالظروف المنزلية لها علاقة طردية بالتكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله، كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النمو المختلفة للشخصية، ويمكن ان تكون سببا مباشرا في ظهور المشكلات على صعيد الصحة النفسية منها وحتى الجسمية هذا كله لانعدام الوعي الأسري والجو الطبيعي بين أفراد الأسرة.

- تعد ممارسة الألعاب الإلكترونية نوع من الرغبة والإدمان لدى الطفل مما يجعله يستجيب ويتفاعل معها.
- تؤدي ممارسة الألعاب الإلكترونية إلى العزلة والانطواء وعادة إلى السلوك العدواني وهذا يؤثر على الممارسات التفاعلية للتلميذ داخل المدرسة وينجر عنه ضعف تركيزه وعدم قدرته على المشاركة الدراسية ومنه يتولد لديه نوع العزوف عن الدراسة وحبه للإقبال على مثل هذه الألعاب الترفيهية.
- يتضح أن معظم التلاميذ يمارسون الألعاب الإلكترونية هروبا من المراجعة والدراسة رغم الرقابة الاسرية عليه، فالتلميذ في هذه المرحلة العمرية يرغب في التعبير عن ذاته بحيث يحاول دوما اثبات قدرته على تجاوز الصعوبات التي تعترضه لجذب انتباه الآخرين فعندما لا يجد اهتمام لما يفعله يقع في نفسه احباط فيقوم بملئه من خلال اللعب بالألعاب الإلكترونية وهذا يجر التلميذ إلى الإدمان الذي يحول دون اقبال التلميذ على دراسته وتفضيل الألعاب وعزوفه على الدراسة.
- وكاستنتاج عام يمكن القول إن البيئة الأسرية تؤثر في اتجاهات الأبناء، وعزوفهم واقبالهم على الدراسة خاصة في المرحلة المتوسطة وما يبذله الأولياء من تشجيع ودعم ومساندة مادية ومعنوية ودراسية وتربوية اتجاه إقبالهم على الدراسة.

.

خاتمة:

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتنشئة وتربية أجيال قادرة على إفادة المجتمع في جميع المجالات فإذا صلحت الأسرة صلحت الأجيال التي تنشئها وإذا فسدت الأسرة فسدت هذه الأجيال فمحافظة الأسرة على التوازن بين جميع أفرادها وتوفير المناخ الملائم يرفع من نسب نجاحهم في الحياة.

إن الاسرة بصفة عامة هي وسيط لنقل ثقافة المجتمع للأبناء وتعتبر من أكثر الجماعات الأولية القادرة على توفير الأمن والاستقرار النفسي، وبحكم الاتصال المستمر بين الآباء يكتسب الابن النماذج السلوكية ويتشربون العادات الاجتماعية ويتأثرون بالخبرات المحيطة بهم، وينعكس ذلك كله في استجابتهم وتكيفهم لمواقف الحياة، ومنها لا شك فيه أن عزوف أو اقبال الأبناء على الدراسة يشغل أذهان الاولياء خاصة الفئة المثقفة التي تولي اهتماما بالغا بأبنائها ودراستهم فإن كان للوالدين درجة متكافئة من التعليم أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية الديمقراطية في المعاملة واحترام وتوفير كافة الاعتبارات المعنوية والمادية لتفادي مشكلة العزوف والتخلي عن مقاعد الدراسة.

ومن هنا نجد أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يكون ضروريا لتقريب وجهات النظر وتحديد اتجاه موحد من أجل دراسة الأبناء وميولاتهم.

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: **الإدارة العامة والإدارة التربوية**، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
2. إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري: **الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014.
3. ابن منظور، جمال الدين محمد: **لسان العرب**، دار صادرة، بيروت، 1994.
4. إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة**، عمان (الأردن)، 2005.
5. أحمد إسماعيل الحجي: **التقويم التربوي**، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
6. أحمد زقاوة: **محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو–سيكولوجية دراسات نفسية تربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية عدد 12 جوان 2014.
7. أحمد سالم الأحمر: **علم اجتماع الأسرة: بين التنظير والواقع المتغير**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
8. أحمد عبد الله علي: **الطفل والتربية الثقافية –رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 1433 هـ،2012 م.
9. أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريشي، وفاء بنت رشاد، عيد عبد الواحد علي: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1434هـ، 2013م.
10. أنتوني غدنز، تر : فايز الصياغ الكتور: **علم الاجتماع** ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، الطبعة 4، 2005.
11. بسام محمد أبو عليان: **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، مكتبة بيتا، غزة، طبعة 4، 2011.
12. بن جامين سبوك وآخرون: **موسوعة العناية بالطفل**، دار الملايين، بيروت، 1976،.

13. جرجي شاهين عطية: **المعتمد قاموس عربي عربي**، دار صادر للنشر، بيروت، طبعة2، 2000.
14. جلال غربول السناد: **علم الاجتماع المدرسي**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015.
15. جميل حمداوي: **تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية**، وزارة التربية المغربية، المغرب، 2006.
16. حسام الدين فياض: **مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، 2010.
17. حسان عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، 2006.
18. حسين الأنصاري: **(إشكاليات تلقي الطفل العربي)**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ع02، 2007.
19. حنان عبد الحميد العناني: **الطفل والاسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2000.
20. حنان يوسف: **صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خضيرة بسكرة، 2007، 2008.
21. رافده الحريري: **التقويم التربوي**، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
22. رامي حسين حمودة: **مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
23. زعيمية منى: **"العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال"**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2012-2013.
24. السعيد عواشرية: **الأسرة الجزائرية إلى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005.

25. سعيد محمد عثمان: **الاستقرار الأسري وآثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009.
26. سلوى عثمان الصديقي: **الاسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص 52.
27. سميرة أحمد السيد: **الأسس الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي**، القاهرة، مصر، 2004.
28. سميرة أحمد السيد: **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة 2، 1993.
29. الشهري علي عبد الرحمان: **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.
30. طارق عبد الحميد البدري: **أساسيات الإدارة التعلمية ومفاهيمها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 188.
31. **الطفل بين الأسرة والمدرسة**، سلسلة التكوين التربوي، العدد 8.
32. عبد الحميد الهاشمي: **مبادئ التربية العلمية**، دار الإرشاد، بيروت، لبنان، 1972.
33. عبد الرحمن العيسوى: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1985.
34. عبد الفتاح البجة: **تعليم الطفل المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002.
35. عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

36. عبد الله بن حميد بن سالم الخروصي: **التكامل في التعليم المدرسي**، المنهج، تكوين المعلم، التقويم التربوي، انجازات المتعلمين، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014.

37. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

38. عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار الشروق الثقافي، الأردن، عمان، 2010.

39. عقاب نصيرة: **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات**، رسالة لنيل شهادة ماجستير معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1995/1994.

40. علي راشد: **خصائص المعلم العصري وأدواره**، دار الفكر العربي، مصر، 2002.

41. عمار قندلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر العلوم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

42. عمر احمد همشيري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الطبعة 2، 2013م، 1434هـ.

43. فاطمة المنتصر الكتاني: **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق، رام الله، الطبعة 4، 2000.

44. فايزة جمعة التجار وآخرون: **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 2، 2010.

45. كامل محمد المغربي: **أساليب البحث العلمي**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002.

46. محمد أحمد محمود بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: **علم الاجتماع العائلي، دراسة التغييرات في الاسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.

47. محمد بن صالح عبد الله: **(أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي)**، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد الثاني، يوليو 2006.

48. محمد سلمان الخزاعلة، **تحسين علي المومني: المعلم والمدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

49. محمد سمير حسانين: **مهنة التعليم**، دلتا للطباعة والنشر طنطا، مصر، 2003.

50. محمد شريف: **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع للطباعة والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996م.

51. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

52. محمد عبد الله الفتاح الصيرفي: **البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، طبعة1.

53. محمد عبد الله شريف: **مناهج لبحث العلمي**، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، اسكندرية، الطبعة 1، 1996.

54. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، طبعة 2.

55. محمد عطوة مجاهد: **المدرسة والمجتمع – في ضوء مفاهيم الجودة**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 2008.

56. محمود حسن: **الاسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

57. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

58. مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000.

59. مصطفى عبد السميع واخرون: **الاتصال والوسائل التعليمية**، مركز الكتاب للنشر، مصر، طبعة 2، 2001.

60. مصطفى فهمي: **التكيف المهني**، مكتبة الفاتحي، القاهرة، الطبعة 2، 1979.

61. مصطفي خلف عبد الجواد: **نظرية علم الاجتماع المعاصر**، دار الميسرة للطباعة والنشر، طبعة3، 2016.

62. ممدوحة سلامة: **تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد**، دراسات نفسية، أكتوبر 1991.

63. منى محمد علي جاد: **التربية البيئية**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2006.

64. مواهب ابراهيم عباد، ليلى محمد الخضري: **ارشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة**، الاسكندرية، منشأ المعارف، 1997.

65. نبيل سعيد خليل: **الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

66. نجلاء نصير بشور: **الألعاب الإلكترونية: إيجابيات وسلبيات**، المجلة التربوية، العدد 31، تشرين الثاني،2004.

67. نصر التهاني: **كيف نربي أبنائنا في الزمن الحال**، المجد للنشر والتوزيع، الجزائر, 2011.

68. وزارة التربية الوطنية: **دليل ولي التلميذ**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر, 1996.

69. يوسف ذياب عواد: **سيكولوجية الأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2006.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Josef sumpf et Michel Hugue :**Dictionnair de sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973.

المواقع الالكترونية:

1. Manhal.net/art/s/20741.